السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرته الرمضانية الرابعة:

# طريق الجنة أسهل من طريق النار لكن هناك مسؤوليات كبيرة تحملها

تعليقاً على مسلسلات سعودية تحرض على التطبيع:

## ناطق أنصار الله: اللجوء للمسلسلات لتسويق الولاء للصهاينة خيانة كبرى للأمة

## الإعلام الحربي يعرض مشاهد جديدة لتحرير معسكر اللبنات في الجوف

## مكافحة الأوبئة توصي بجاهزية أقسام الطوارئ وإنشاء مصنع للأوكسجين

## إغلاق معامل لتزوير تواريخ البضائع المنتهية بالأمانة


الثلاثاء
28 إبريل 2020م

5 رمضان 1441هـ
العدد (905)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السعودية تستخدم «اتفاق الرياض» كغطاء للفوضى في الجنوب

## تحالف العدوان يستثمر صراعات أدواته

تحقيق صحفي:

## الاحتلال يعزل جزيرة ميون ويستخدمها سجوناً سرية

مكتب الرئاسة يستعرض إحصائيات شكاوى المواطنين:

## مؤسسات الدولة تلقت ٤٠٩٨٦ شكوى وتم حل أكثر من ٣٨ ألف قضية

الإجراءات المتخذة تنوعت بين التحقيق والتوقيف والإحالة للقضاء

## الإصلاح المؤسسي.. خطوات ملموسة


جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم ( 333 ) أو أرسل حجم الباقة إلى ( 1112 ) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل ( موبايل نت ) إلى ( 123 ) مجاناً .

أسرع انترنت بقارة في اليمن
Yemen
موبايل نت

# الإعلام الحربي يوزع مشاهدَ جديدة لتحرير معسكر اللبنات في الجوف

**المسيرة: خاص**

وزّع الإعلام الحربي، أمس الاثنين، مشاهد جديدة للعمليات العسكرية النوعية لمعارك تحرير معسكر اللبنات ومناطق المرازيق والأقشع والخسف في مديرية الحزم بمحافظة الجوف، ضمن العملية العسكرية الكبرى «فأمكن منهم» التي انتهت بتحرير المحافظة.

وأظهرت المشاهدُ التي تلقت صحيفة المسيرة نسخة منها، جانباً من اقتحام أبطال الجيش لاقتحام معسكر اللبنات الاستراتيجي، ووقوع عددٍ من المرتزِقة في الأسر.

واستعرضت المشاهد عدداً من الغنائم التي اغتنمها المجاهدون، والتي تنوعت بين الأسلحة الثقيلة من الدبابات والمدرعات والمدافع، وكذا الأسلحة المتوسطة المتنوعة، بالإضافة إلى اغتنام مخازن أسلحة احتوت على الذخائر بمختلف عياراتها.

كما أظهرت المشاهد جانباً من الوثائق والأوراق التي كشفت تحَرّكات مرتزِقة العدوان في الحزم ومعسكر اللبنات، على المستوى التكتيكي والمستوى العسكري.

يشار إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة نفذوا بعوْن الله تعالى في فبراير الماضي، العملية العسكرية النوعية «فأمكن منهم»، تمت خلالها عملية تطهير محافظة الجوف من مرتزِقة حزب الإصلاح، ودحر العناصر التكفيرية التي تساند تحالفَ العدوان وأدواته في الجوف.

# تحقيق صحفي يكشف خفايا أطماع أبو ظبي في جزيرة ميون:

## ■ الاحتلال الإماراتي عزل الجزيرة عن محيطها اليمني وجعل منها قاعدة عسكرية له وتعمد مضايقة الناس في الصيد البحري

## ■ العلم اليمني ممنوعٌ رفعُه في الجزيرة فيما يرتفع العلم الإماراتي بديلاً عنه

## ■ يوجد سجن سري تابع للاحتلال الإماراتي يضم محتجزين من محافظات ومناطق جنوبية عدة

**المسيرة: متابعات**

كشف تحقيق نشرته صحيفة دولية، عن الدور التخريبي الذي يلعبه الاحتلال الإماراتي في اليمن منذُ أكثر من خمس سنوات.

وقال موقع «العربي الجديد»: إن الاحتلال الإماراتي يواصل العبث في المناطق والأجزاء الحيوية والاستراتيجية من اليمن، وسط تركيز على الجزر المتناثرة، التي تعدّ واحدة من أَهَمّ الثروات المدفونة في البلاد.

وكشفت مصادر عسكرية وأمنية للصحيفة الدولية، عن حجم الانتهاكات في جزيرة ميون الواقعة في قلب مضيق باب المندب، والتي تربط بين البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، وسط محاولة من أبو ظبي لاستنساخ ما قامت به في جزيرة سقطرى.

وبحسب المصادر، فإنّ الاحتلال الإماراتي عزل جزيرة ميون التي تبلغ مساحتها 13 كيلومتراً مربعاً، وعدد سكانها نحو 250 شخصاً، عن محيطها اليمني، ضمن محاولة لاقتطاعها وحرمان أي طرف يمني من التحكّم بمضيق باب المندب.

ووفقاً للمصادر، فرضَت أبو ظبي إجراءات عديدة في سبيل منع الوصول إلى الجزيرة، باستثناء قلة في صفوف وكلائها ومرتزِقتها ممن تثق بهم بشكل مطلق، وبينهم عدد من الصحافيين والإعلاميين الموالين لها الذين لا يتجاوز عددُهم أصابع اليد، وتدرّ عليهم أموالاً لاستمرار كسب ولائهم، فيما يُمنَع الآخرون من صحافيين أو ناشطين أو سياح وغيرهم من الوصول إلى الجزيرة.

وبينت المصادر أنّ الإمارات جعلت من جزيرة ميون قاعدة عسكرية لها، وممرّاً لدخول أتباعها ومرتزِقتها وخروجهم، وإدخَال الدعم إليهم، ليتولى هؤلاء الوكلاء إيصالَ هذا الدعم إلى عدن وباقي المناطق، خُصُوصاً بعد إعادة أبو ظبي تأهيلَ مطار ميون العسكري الذي تستخدمه أَيْضاً لدعم ميليشياتها في الساحل الغربي، إلى جانب الموجودين في عدن، وتحديداً المرتزِق طارق عفاش، في الساحل الغربي.

مصادر رفيعة أكّدت لـ«العربي الجديد» أنّ مرتزِقة هادي غير قادرين حتى على معرفة أحوال الناس في جزيرة ميون، ولا يستطيع أي مسؤول في السلطة المحلية في محافظة عدن المحتلّة الوصول إلى الجزيرة وزيارتها، منذُ سيطرة الاحتلال الإماراتي عليها في أكتوبر 2015.

وأشَارَ الصحيفة إلى تعمّد الاحتلال الإماراتي مضايقة الناس في الصيد البحري، على الرغم من كونه مصدر رزق رئيسياً لأغلب سكان الجزيرة، فضلاً عن دخول البيوت واقتحامها تحت حجج واهية، فيما يُمنَع وصولُ المساعدات الإنسانية والمنظمات إلى الجزيرة، في المقابل يُسمَح بالعمل فقط للهلال الأحمر الإماراتي، الذي يمارس نوعاً من الإذلال للناس، لافتين إلى أنّ الهدف من هذا التضييق، إجبارهم على الرحيل والهجرة عن الجزيرة، أو القبول بالإغراءات المقدمة بتسفير سكان ميون إلى أبو ظبي.

وأكّد هؤلاء السكان أنّ علم اليمن ممنوع رفعه في جزيرة ميون، فيما يرتفع العلم الإماراتي بدلاً عنه، مؤكّدين وصول وفود إماراتية إلى الجزيرة بشكل شبه يومي، مشيرين إلى أنّ تحَرّكاتهم لا تتوقف، حيث يلتقي ضباط إماراتيون بعدد من مرتزِقتهم في الجزيرة، كذلك يوجد سجن سري تابع للاحتلال الإماراتي يضم محتجزين من محافظات ومناطق جنوبية عدة.

وأَضَافَ الأهالي أن هناك عمليات تهريب كبيرة تجري عبر جزيرة ميون لسلع وتقنيات وسلاح وبضائع تجارية مختلفة، بمساعدة من قادة مليشيات تابعة لما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، مقابلَ مبالغ كبيرة يحصلون عليها، وغالبًا ما تأتي هذه البضائع المهربة من دبي ومنطقة القرن الأفريقي، فيما تجري عمليات التهريب غالبًا في الليل، تحت غطاء أبو ظبي ومعرفتها، وهي تستهدف إضعاف إيرادات حكومة الفارّ هادي من موانئ عدن.

ويعاني السكان في جزيرة ميون من صعوبة الحياة، وغياب الخدمات بشكل شبه تام، وفي مقدمتها الخدمات الصحية، نظراً لعدم وجود أي مستشفى في الجزيرة سوى مركز صحي مكوّن من أربع غرف لا يصلح -وفق سكان الجزيرة- «حتى لتوليد امرأة»، وهو ما يضطرهم إلى نقل المرضى والحوامل عبر قوارب مهترئة لإيصالهم إلى البرّ، ثمّ يحتاجون وسائل نقل أُخرى، كالسيارات، التي غالبًا لا تتوافر، وتحتاج عملية نقل مريض من الجزيرة إلى أقرب مستشفى على الأقل إلى ساعتين تحت ظروف معقدة وصعبة.

وزادت سيطرة الاحتلال ومرتزِقته على ميون من تعقيد حياة السكان، وتحويلها إلى جحيم، بعد مضايقتهم في أعمال الصيد ووقف السياحة في الجزيرة، وهما المصدران الأَسَاسيان للرزق لسكان ميون، وهو ما اضطر البعض من الشبان إلى الانخراط ضمن عمل المهربين لكسب لقمة العيش، في الوقت نفسه، يرفض سكان الجزيرة الاستسلام للضغوط والمضايقات الإماراتية، في الهجرة نحو عدن أَو تعز أَو خارج اليمن.

يُذكر أنّ جزيرة ميون؛ بسَببِ طبيعتها الجغرافية، وعدم وجود مياه عذبة فيها، إلى جانب المضايقات التي كان يتعرّض لها السكان في أثناء فترة حكم النظام السابق، وسيطرة الاحتلال.

السعودية تستخدم «اتّفاق الرياض» كغطاء دائم لإدارة الفوضى وتوسيع النفوذ في المناطق الجنوبية

# ما وراءَ التطورات الأخيرة في عدن: تحالف العدوان يستثمر صراعات أدواته

المسيرة : ضرار الطيب

كما هو متوقَّعٌ، جاء موقفُ تحالف العدوان من إعلان مليشيا «الانتقالي» عن «الحكم الذاتي» للمحافظات الجنوبية؛ ليثبت أن السعوديةَ رعت ذلك الإعلان لاستثماره لاحقاً في إدارة الصراع بين المرتزِقة، وصنع تمثيلية جديدة تظهر فيها الرياض كـ«راعية سلام» أمام المجتمع الدولي، في الوقت الذي تستمر فيه -مع حليفتها الإمارات- بتكريس حالة الفوضى والانقسامات في المناطق المحتلّة لأطول مدة ممكنة.

في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية، أمس الاثنين، قال تحالف العدوان إنه «يستغرب» إعلان مليشيا الانتقالي عن «الحكم الذاتي» للمحافظات الجنوبية، ولم يتضمن البيان أية إشارة إلى أن ذلك الإعلان يقوض الوحدة اليمنية، التي يدّعي «التحالف» أنه يحافظ عليها، وبدلاً عن ذلك، ذهب البيان في اتّجاه آخر، وصف فيه إعلانَ مليشيا «الانتقالي» بأنه مخالف لما يسمى «اتّفاق الرياض»، وكأنه لا بأس بتقسيم البلاد إذَا كان ضمن ذلك اتّفاق ترعاه المملكة!

والواقعُ أن بيانَ تحالف العدوان لم يقل حتى بشكل صريح إن ما أعلنته مليشيا الانتقالي يخالف «الاتّفاق»، بل إنه ترك الأمرَ مبهماً، وطالب بـ«إلغاء أية خطوة تخالف اتّفاق الرياض»، الأمر الذي يوضح أن الرياض ما زالت تحتفظ بورقة التقسيم، وأنها لا تقف ضدها أبداً، ولكنها الآن فقط تحاول أن تظهر بمظهر «وسيط السلام» بين أدواتها المتصارعة؛ لتثبيت المزيد من النفوذ في المحافظات المحتلّة.

وعلى الرغم من أن ما يسمى «اتّفاق الرياض» قد فشل تماماً وتم تجاوز مدته المحدّدة بدون تنفيذ أي بند من بنوده، إلا أن بيانَ تحالف العدوان أصر على أن يقدمه كحَلٍّ وحيد وضروري للمشكلة المفتعَلة في عدن، وهو ما يعني أن الرياضَ تسعى للحفاظ على هذا «الاتّفاق» بحالته المجمدة، ليبقى لأطول مدة ممكنة كغطاء يمنحُ السعودية «شرعية» لإدارة الأمور في المحافظات الجنوبية، تحت مبرّر أنها ترعى تنفيذَ هذا «الاتّفاق» الذي ليس هناك أي مؤشر بسيط على أنه سينفذ كاملاً في أي يوم من الأيّام.

ومما يثبت أيْضاً أن الرياضَ تسعى لاستغلال رعايتها لما يسمى «اتّفاق الرياض» لتوسيع نفوذها، المفارقة المثيرة السخرية التي وردت في بيان تحالف العدوان، والتي تمثلت في المطالبة بأن «تعود الأمور كما كانت عليه» قبل إعلان مليشيا الانتقالي، مع أن أطراف المرتزِقة نفسها تقر بأن الوضع قبل ذلك الإعلان لم يكن إلا تجسيداً لحالة الفشل الذريع لـ«الاتّفاق»، وما زال الجميع يذكر أنه -وقبل ذلك الإعلان بأيام قليلة فقط- كانت مليشيا الانتقالي قد منعت أعضاء حكومة المرتزِقة من العودة إلى عدن وتبنت ذلك في بيان رسمي كورقة ضغط لتنفيذ مطالب ليس لمعظمها علاقة بـ«الاتّفاق» لا من قريب ولا من بعيد.

بالتالي، فإن بيانَ تحالف العدوان، قد كشف أولاً: أن السعودية لا مشكلةَ لديها مع مشاريع التقسيم في المحافظات الجنوبية، بل إنها تراها كاستثمار سياسي وورقة ضغط تلوح بها مرة بعد مرة، لإظهار إمْكَانية استخدامها، خَاصَّة في هذه المرحلة التي تشهد انهياراً مستمراً للنفوذ السعودي في المناطق الشمالية.

والأمرُ الثاني الذي يجدد البيانُ التأكيدَ عليه، هو صحة ما انكشف سابقًا من أن ما يسمى «اتّفاق الرياض» ليس إلا مدخلاً وضعته السعودية لتثبِّتَ نفوذها في المحافظات الجنوبية، وأن وضعَ حَلٍّ للصراع بين فصائل المرتزِقة هناك ليس ضمن الأهداف الفعلية لذلك «الاتّفاق»، بل إن الإبقاء على ذلك الصراع مشتعلاً يبدو هدفاً واقعياً؛ لضمان بقاء سيطرة السعودية على الطرفين.

كما أن الرياض تراها فرصةً جيدةً للظهور بمظهر «الوسيط» بين الفينة والأُخرى، فكلما شعرت بضغط دولي، دفعت بمرتزِقتها لافتعال أزمة جديدة في المحافظات الجنوبية لتظهر هي فتدعوهم إلى «تنفيذ اتّفاق الرياض» الذي، وبطريقة غير مفهومة، باتت الأممُ المتحدة تعتبره خطوةَ سلام إيجابية في اليمن، الأمر الذي يجعل السعودية تتقمص، زيفاً، دورَ «حمامة السلام» كلما طالبت بتنفيذه!

في هذا السياق أَيْضاً، نجد أن بيان تحالف العدوان قد ألقى «طعما» لطرفي المرتزِقة؛ مِن أجل إبقائهما تحت السيطرة السعودية، يؤكّد البيان على «استمرار دعم التحالف» لما أسماه بـ«الشرعية»؛ بهَدفِ طمأنة حزب الإصلاح وحكومة الفارّ هادي الحالية، ثم يؤكّد على «دعم تشكيل حكومة كفاءات سياسية ضمن اتّفاق الرياض» وذلك لطمأنة مليشيا الانتقالي أَيْضاً التي طالبت مؤخّراً بنصيبها من السلطة عبر ما أسمته «تنفيذ الشق السياسي من الاتّفاق».

حتى الآن، لا مؤشرات على أن السعودية ترغب في تنفيذ أية خطوة من ذلك، لكن حتى مسألة تشكيل حكومة جديدة للمرتزِقة يكون فيها «الانتقالي» جزءاً، ليست في مجملها سوى إضافة ميدان جديد للصراع الداخلي بين الأدوات، والواقع أن كلاً من «الإصلاح» و«الانتقالي» لديهما من الخلافات ما يضمن أنهما لن يكونا أبداً شريكين منسجمين في أية سلطة، ناهيك عن أن السعودية، وكما هو واضح، مُصرَّةٌ على إبقاء الانقسام بينهما وتعميقه كي تبقى بوابة ما يسمى «اتّفاق الرياض» مفتوحة على مصراعيها للنفوذ السعودي.

في مؤتمر صحفي بصنعاء استعرض خلاله إحصائيات الشكاوى من نوفمبر وحتى مارس

# مكتبُ رئاسة الجمهورية: مؤسّساتُ الدولة تلقت 40986 شكوى وتمت معالجةُ أكثر من 38 ألف قضية

المسيرة : صنعاء

كشف مكتبُ رئاسة الجمهورية في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاثنين، بصنعاءَ، عن حجم الإنجاز والتقييم لسير أعمال مختلف إدارات خدمات الجمهور بالمؤسّسات الحكومية.

وأوضح المكتبُ أن إجمالي الشكاوى التي تلقتها مؤسّسات الدولة خلال الفترة من بداية نوفمبر الماضي وحتى نهاية مارس المنصرم بلغت ٤٠٩٨٦ شكوى، مُشيراً إلى أن من بينها ١٤٢٢ شكاوى ابتزاز وعرقلة تقديم الخدمات، و٣٩٥٦٤ شكاوى متعلقة بأعمال المؤسّسات.

وأكّد المكتبُ أنه تم إنجازُ ٦٨١ شكوى من شكاوى الابتزاز وعرقلة تقديم الخدمات فيما بلغت الشكاوى الكيدية في ذات السياق ١٨٨والشكاوى قيد الإجراء ٥٥٣ قضية، مُشيراً إلى أن إجمالي الإجراءات المتخذة إزاء شكاوى الرشوة والابتزاز وعرقلة تقديم الخدمات بلغت ٤٤٨ إجراء، منها ٢٢٠ قضية إحالة إلى النيابة والقضاء و٨ للتحقيق و٧٣ للتوقيف، و٨٨ توجيه إنذارات، و٩ تشكيل لجان نزول، وَ٩ كَفّ الخطاب".

وفي حديثه عن الشكاوى المتعلقة بالمؤسّسات، أكّد المكتب أنه تم إنجاز ٣٦٣٣٤ قضية، لافتاً إلى أن الشكاوى الكيدية بلغت ٦٨ والشكاوى قيد الإجراء ٣١٦٢ شكوى.

وفي السياق، قال مكتب رئاسة الجمهورية: إن إجمالي الإجراءات المتخذة إزاء الشكاوى المتعلقة بالمؤسّسات بلغ ٥١٢ إجراءً، منها ١٠٢ تم إحالتها إلى النيابة والقضاء و١٥٨ توقيفاً عن العمل، و٧ نقل، و٦٢ تحرير مذكرات، و٣ إيقاف وإغلاق مصانع ومعامل، وَ٢٥ إيقاف اعتداء على أملاك الدولة والأوقاف، و١٥٥ تشكيل نزول ميداني».

وفيما يتعلق بإجمالي الشكاوى التي تلقتها إدارة مكتب رئاسة الجمهورية، فقد بلغت ١٨٢٦ قضيةً، منها ١٨٣ شكاوى ابتزاز ورشوة وعرقلة و٢٥٨ تتعلق بأعمال المكتب و١٣٨٥ تتعلق بأعمال أُخرى، أنجز منها ١٨٣ قضية ومنها ٨٠ كيدية و٧ قيد المتابعة.

حضر المؤتمرَ رؤساءُ دوائر السلطة المحلية، والشئون القانونية، وخدمة الجمهور بمكتب رئاسة الجمهورية.

أضرار كبيرة في ممتلكات المواطنين

# قوى العدوان تواصلُ خرقَ اتّفاق ستوكهولم بقصف صاروخي ومدفعي على الدريهمي المحاصرة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعودي في محافظة الحديدة، أمس الاثنين، انتهاكاتِها وخروقاتِها اليوميةَ لاتّفاق ستوكهولم، بقصف صاروخي ومدفعي على المدينة والدريهمي المحاصَرة.

وقالت مصادر محلية لصحيفة المسيرة: إن قوى العدوان استهدفت "قرية الدحفش في أطراف الدريهمي المحاصرة بصاروخ كاتيوشا وعدد من قذائف المدفعية".

وأشَارَ المصدرُ إلى أن منطقة الشجن في الدريهمي المحاصرة تعرضت أَيْضاً للقصف بالرشاشات الثقيلة والخفيفة من قبل الغزاة والمرتزِقة، ما تسبَّب بوقوع أضرار مادية في ممتلكات المواطنين.

وفي ذات السياق، قال مصدر محلي في مدينة الحديدة: إن قوى العدوان استهدفت بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة مناطق متفرقة في منطقة ٧ يوليو السكنية وشارع الـ٥٠، ما نجم عنه أضرارٌ في ممتلكات المواطنين، مُشيراً إلى أن المرتزِقة قصفوا بالأسلحة المتنوعة محيط مطار الحديدة.

يُشارُ إلى أن مرتزِقةَ العدوان تنصلوا عن كُلّ الاتّفاقات التي وقّعوا عليها في مفاوضات ستوكهولم، وأعاقوا كُلّ الملفات المتعلقة بمخرجات المفاوضات، لا سيما الملفات الإنسانية، في حين تواصل الأمم المتحدة التغاضيَ عن الممارسات التي يمارسها المرتزِقةُ بدعم من تحالف العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي.

قال إنه لا يجوز أن تمر دون تعرية وفضح وعلى الجميع التصدي للمطبعين والمطبلين

ناطق أنصار الله محمد عبد السلام:

# اللجوء إلى المسلسلات التلفزيونية لتسويق الولاء للعدو الصهيوني والتخلي عن فلسطين خيانة كبرى للأُمَّة

المسيرة : خاص

دعا الناطق باسم أنصار الله ورئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، الجميع إلى التصدي للمطبعين والمطبلين وخدام الصهاينة المجرمين.

وقال عبد السلام في منشور له على صفحته بتويتر، أمس الاثنين: إن اللجوء إلى المسلسلات التلفزيونية لتسويق الولاء لكيان العدوّ الإسرائيلي والتخلي عن فلسطين، خيانة كبرى للأُمَّة لا يجوز أن تمر دون تعرية وفضح، وعلى الجميع التصدّي للمطبعين والمطبلين ولخدام الصهاينة المجرمين.

# هيئة الزكاة ومؤسّسة الشهداء تقران توزيع كسوة العيد لـ 25 ألف حالة من أبناء الشهداء

المسيرة : خاص

أقرّ لقاء جمع رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، مع القائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة حسين القاضي، توزيع الكسوة العيدية النقدية لعدد 25 ألف حالة من أبناء الشهداء في عموم محافظات الجمهورية، وبتكلفة إجمالية تقدر بـ625 مليون ريال، بدعم من هيئة الزكاة في إطار الشراكة مع مؤسّسة الشهداء.

وأكّد الشيخ شمسان أبو نشطان خلال اللقاء، حرص الهيئة في تعزيز الشراكة مع مؤسّسة الشهداء من خلال تقديم مشاريع الدعم والرعاية لأبناء الشهداء، وفاءً لأهل الوفاء الذين بذلوا أرواحهم وحياتهم رخيصة في سبيل الله ومن أجل الدفاع عن الدين والوطن.

وقال نشطان: إن ما يعيشه أبناء الشعب اليمني اليوم من شموخ وصمود، إنما هو بفضل تضحيات الشهداء، وواجب علينا تجاه أبنائهم وأسرهم أن نكون أوفياءً لدمائهم الطاهرة.

من جانبه، ثمّن القائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء حسين القاضي، دورَ هيئة الزكاة الداعم لمؤسّسة الشهداء ومشاركتها في رعاية أبناء الشهداء، استشعاراً منهم بالمسؤولية تجاه هذه الشريحة الكريمة في المجتمع وفاءً للشهداء العظماء.

# صلح قبلي في محافظة إب ينهي قضية قتل بين آل الرويشان وآل ناجي علي

المسيرة : خاص

أنهى صلح قبلي في مديرية يريم بمحافظة إب، يوم أمس الاثنين، قضية قتل بين أسرتي آل الرويشان وآل ناجي علي.

ويأتي هذا في ظل مواصلة الجهود لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية، لإنهاء قضايا الثأر والنزاعات بين أبناء القبائل اليمنية، والتفرّغ لمواجهة العدوان ومخطّطاته، والحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية ونشر قيم التصالح والتسامح.

وخلال الصلح الذي أشرف عليه محافظ المحافظة اللواء عبد الواحد صلاح، تنازل والد المجني عليه عن دم ولده نصار عبد الله الرويشان، والعفو لوجه الله عن الجاني تيسير صالح أحمد ناجي، في موقف كريم لقي استحساناً وتقديراً واسعاً من قيادة السلطة المحلية بإب وقبائلها، والقبائل المجاورة.

وقال أولياء الدم: «نشعر بسعادة وارتياح مع إعلاننا العفو عن الجاني، ولم نرَ داعياً للمهجم أو الوصول لتنفيذ الاتّفاق؛ ولهذا بادرنا بإعلان العفو والتنازل لوجه الله وتنفيذاً لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي بحل النزاعات لتقوية الجبهة الداخلية ضد العدوان».

بدوره، عبر المحافظ عبد الواحد صلاح، عن شكره وتقديره لكرم آل الرويشان الذين لم ينتظروا تطبيق الصلح القبلي والوصول إليهم، بل بادروا، وبشكل يدلُّ على طيب أصلهم، عن الإعلان وأمام الملأ بالتنازل عن دم ولدهم والعفو عن الجاني، مؤكّداً أن القبيلة اليمنية تجسد أعظم صور التلاحم والتكافل بين أبناء هذا البلد الصامد في وجه العدوان منذ خمسة أعوام.

ودعا صلاح كافة قبائل اليمني إلى أن تحذو حذو قبيلة آل الرويشان بيريم، وتستجيب لنداء السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالتكافل وحل كافة النزاعات والتركيز على العدوّ الخارجي، وتكثيف الجهود لرفدِ الجبهات بقوافل الرجال والمال حتى تحقيق النصر.

من ناحيته، أكّد وكيل المحافظة راكان النقيب، أن آل الرويشان بإعلان عفوهم لوجه الله في جامع المنطقة وقبل موعد الوصول إليهم لتنفيذ الاتّفاق بثلاثة أيّام، أكثرُ كرماً، مثمناً جهودَ الوجاهات والمشايخ لحل هذه القضية التي بدأت منذ عام وتكللت بالنجاح.

# وزارة الصناعة تؤكّد ضرورة استمرار النزول الميداني وإشهار السلع والرقابة على البضائع

المسيرة : عباس القاعدي

أصدرت وزارةُ الصناعة والتجارة، قائمة أسعار السلع الأَسَاسية والاستهلاكية الجديدة، أمس الاثنين، مراعاة لظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها الشعب اليمني جراء العدوان والحصار وانقطاع المرتبات ومع حلول شهر رمضان المبارك.

ونفّذت الوزارة خلال الأيّام الماضية، نزولاً ميدانياً للرقابة على الأسواق في المديريات والمحافظات وضبط الأسعار للسلع والمواد الأَسَاسية، مطالبة الجميع التعامل بها.

وشدّد وزيرُ الصناعة والتجارة عبد الوهَّاب الدرة، على ضرورة استمرار النزول الميداني من قبل المجالس المحلية ومكاتب الوزارة والأجهزة المختصة في جميع المحافظات للرقابة على الأسواق والأسعار والجودة وصلاحية البضائع وإشهار الأسعار والرقابة على البضائع، من حيث الجودة والنوعية ومطابقتها للمواصفات والمقاييس المعتمدة، مُشيراً إلى الدور الحيوي للسلطات المحلية في مساندة الجهود الرامية لتوفير متطلبات واحتياجات المواطنين وتعزيز الرقابة على الأسواق لحماية المستهلك.

وأشاد وزيرُ الصناعة والتجارة، بتعاون وزارة الإدارة المحلية ودعمها لجهود وزارة الصناعة والتجارة في إنجاح الحملات الميدانية والرقابية التي تضبط الأسواق وتقر التسعيرة الجديدة، لافتاً إلى أن الوزارة تعملُ على تسهيل دخول البضائع والسلع من الموانئ والمنافذ، وفقاً لقرارات الحكومة بالتوازي مع اتِّخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا.

من جهته، أكّد وزير الإدارة المحلية علي القيسي، الاستعدادَ للتعاون مع وزارة الصناعة في هذه الجهود، وأن السلطات المحلية بالأمانة والمحافظات تساند أعمال الرقابة على الأسواق وضبط الأسعار وتحقيق الاستقرار التمويني، خَاصَّة في الظروف التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار وانقطاع الرواتب ومستجدات الأوضاع في مواجهة كورونا.

وشدّد على ضرورة تحديد المسئوليات وتكامل الجهود، وتظافرها بين مختلف الأجهزة الحكومية والمجالس المحلية، بما يسهم في الاستمرار في عملية الرقابة على الأسعار والنزول بصورة مستمرة، مُشيراً إلى أنه سيتم توجيه السلطات المحلية بتخصيص موازنات لمكاتب الصناعة في المحافظات والمديريات لمساعدتها على القيام بدورها.

فيما أكّد نائب وزير الصناعة والتجارة محمد الهاشمي، ضرورة مضاعفة الجهود من قبل الجميع وبما ينعكس على نجاح العمل الميداني وتحقيق أهداف عملية الرقابة اليومية المستمرة على الأسواق وضبط مخالفات الأسعار، مُشيراً إلى أهميّة اضطلاع المجالس المحلية ومكاتب الصناعة بواجباتها في استمرار تنفيذ مهام الرقابة والنزول الميداني لحماية المستهلك وتطوير آليات العمل ومتابعة حركة الأسواق بشكل يومي لتحقيق الاستقرار التمويني والسلعي.

# محافظ الحديدة يتفقد أحوال الجرحى بمجمع الساحل الغربي ويؤكّد أن تضحياتهم تحفظ للشعب عزته

المسيرة : الحديدة

تفقّد محافظ محافظة الحديدة محمد عياش قحيم، أمس الاثنين، أحوال الجرحى بمجمع الساحل الغربي بمدينة الحديدة.

وخلال الزيارة اطلع قحيم ووكلاء المحافظة، على أوضاع الجرحى ومستوى الخدمات الطبية المقدمة لهم، مقدماً لهم التهاني والهدايا العينية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وأشاد المحافظ قحيم بدور الجرحى في الذود عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره، معتبرًا هذه الزيارة أقلَّ واجب تجاه من يسطّرون أروع ملاحم البطولة والتضحية في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض والحرية والكرامة والسيادة والاستقلال من دنس الغزاة والمحتلّين. وقال: «إن تضحيات الجيش واللجان الشعبيّة، تحفظ لشعبنا اليمني عزته وقيمه ومبادئه وهُويته الإيمانية، وتتطلب من كُلّ الأحرار الاستمرار في رفد الجبهات بالرجال والمال، والمشاركة الفاعلة لخوض مرحلة التحرير الشامل للأراضي اليمنية وتطهيرها من دنس الغزاة والمحتلّين وأدواتهم».

# مناقشة افتتاح فرع لمؤسّسة مكافحة السرطان بمحافظة صعدة

المسيرة : صعدة

ناقش محافظ صعدة محمد جابر عوض، مع مدير مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة سلطان راشد، يوم أمس، الجوانب المتصلة بفتح فرع للمؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان بصعدة.

وأكّد المحافظ عوض، أهميّةَ فتح فرع للمؤسّسة لتخفيف معاناة المرضى جراء السفر إلى صنعاء لتلقي العلاج.

فيما أوضح مدير مكتب الشؤون الاجتماعية، أنه تمت الموافقة من المؤسّسة الوطنية لمكافحة السرطان على فتح فرع لكثرة المرضى بالمحافظة

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# اللجنة الوزارية لمكافحة الأوبئة تشدّدُ على رفع جاهزية أقسام الطوارئ وإنشاء مصنع جديد لتوفير الأوكسجين ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا

**المسيرة : صنعاء**

ناقشت اللجنةُ الوزارية لمكافحة الأوبئة في اجتماع لها، يوم أمس، برئاسة رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبد العزيز بن حبتور تقريرَ وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور طه المتوكل، حول الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا.

واتخذت اللجنةُ على ضوء مناقشتها لتقرير وزير الصحة عدداً من التدابير الكفيلة بإسناد القطاع الصحي وذلك بحشد الإمْكَانيات المتاحة وتوفير احتياجاته الأَسَاسية الطارئة المتصلة بمواجهة كورونا وتأكيد دورها الفاعل لمكافحته في حال تسجيل أية حالة لا سمح الله على مستوى أمانة العاصمة والمحافظات.

وتطرق الاجتماع إلى مناقشة القدرات الصحية وما يتصل بأجهزة الفحص الحراري للمشتبه إصابتهم بالفيروس وأجهزة التنفس والمحاليل وتوفير الأوكسجين عبر إنشاء مصنع جديد وكذلك رفع جاهزية أقسام الطوارئ للتعامل العاجل مع أي طارئ يتصل بجائحة كورونا، بما في ذلك الإمْكَانيات الصحية في مواقع الحجر الصحي في المنافذ.

وكانت اللجنة قد اطلعت على تقرير نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية، الدكتور حسين مقبولي، عن مختلف العمليات الإجرائية والميدانية المتصلة بتنفيذ الإجراءات الاحترازية بجوانبها الإدارية والفنية الخَاصَّة بمواجهة أي طارئ يتصل بهذا الوباء.

وتطرق التقرير إلى سير التدابير الوقائية في مراكز الحجر الصحي في المنافذ والجهد الجمعي لمختلف الوزارات والمؤسّسات والجهات ذات العلاقة المركزية والمحلية لتنظيم عملية الحجر الصحي والإيواء والخدمات الصحية ووصول السفن التي تحمل المواد الأَسَاسية وتفريغها وكذا دخول الناقلات وخروجها من المنافذ.. مستعرضاً عدداً من الإشكاليات والتحديات التي تواجه العملية الاحترازية، لا سيما ما يتصل بالقطاع الصحي ومراكز الحجر.

# شركة النفط تؤكّد استمرارَ احتجاز دول العدوان لـ 15 سفينة نفطية بشكل تعسفي

**المسيرة : متابعات**

أكّدت شركةُ النفط بصنعاء، أن تحالفَ العدوان الأمريكي السعودي يواصلُ احتجازَ 15 سفينة نفطية يبلغُ مجموعُها (374.480) طناً من المنتجات النفطية بشكل تعسفي ولفترات متفاوتة.

وقالت الشركة في بيان: إن أقصى فترة للسفن المحتجزة حَاليًا – بلغت 46 يوماً، في حين أن فترة الاحتجاز التعسفي سابقًا وصلت إلى ما يقرب من خمسة أشهر.

وَأَضَافَ البيان أن هذه المعطيات الواقعية تتناقضُ كليًا مع إحاطات مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث أمام مجلس الأمن وادّعائه دخولَ سفن الوقود إلى ميناء الحديدة دون أية عوائق، مُشيراً إلى أن العدوان يواصل من خلال القرصنة البحرية عرقلةَ وصول سفن المشتقات النفطية والغاز المنزلي والغذاء والدواء وغيرها من الاحتياجات الملحة إلى ميناء الحديدة.

وأوضح بيان شركة النفط أن السفنَ المحتجزة استكملت جميعَ إجراءات الفحص ومراجعة الحسابات في جيبوتي من خلال آلية الأمم المتحدة للتحقّق والتفتيش والحصول على تصاريح دولية، موضحًا أن احتجاز العدوان للسفن يعد انتهاكاً واضحاً لأحكام الاتّفاقية الدولية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الإنساني الدولي، وجميع القوانين والأعراف المنطبقة، كما أنها تتجاهل تجاهلاً دائماً لجوهر وأهداف اتّفاق السويد، التي شدّدت على ضرورة تيسير الوصول إلى المواد الأَسَاسية والمساعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة؛ لتلبية احتياجات الشعب اليمني وتطلعات الشعب اليمني.

## أمين العاصمة يؤكّد عدمَ التهاون مع المتورطين في الغش التجاري وإحالتهم إلى المحاكمة

# مكتبُ الصناعة يغلقُ معاملَ ومخازنَ لتزوير تواريخ الصلاحيات للبضائع المنتهية بأمانة العاصمة

**المسيرة : صنعاء**

أغلق مكتبُ الصناعة والتجارة بأمانة العاصمة، أمس الاثنين، معملَ تزوير تواريخ الصلاحيات وإعادة تغليف البضائع المنتهية لبيعها في الأسواق في مديرية السبعين، كما تم إغلاقُ مخزن يتبعُ إحدى الشركات التجارية بمديرية السبعين يحوي على كميات من البضائع المنتهية والتالفة وَعدم الالتزام بالاشتراطات الخَاصَّة بالتخزين.

وخلال عملية الإغلاق، أكّد أمينُ العاصمة، حمود عُباد، عدمَ التهاون مع كُلِّ مَن يتورط في ممارسة الغش التجاري وَكُلِّ ما يعرض صحة وسلامة المواطنين للخطر وإحالتهم إلى الأجهزة القضائية لينالوا جزاءَهم الرادع.

ولفت عباد إلى أنه يتم العملُ على تنفيذ الخطة الرقابية على الأسواق وضبط الأسعار وحماية المستهلك من السلع والمنتجات الضارة بصحته وسلامته ومحاربة الغش التجاري بكافة أنواعه وكذا الرقابة على المنشآت والمعامل والمصانع والأسواق والمحلات التجارية؛ للتأكّد من عدم وجود ممارسات غش وتحايل على المستهلكين واستغلال بيع وتسويق المنتجات المقلدة والمغشوشة.

ونوّه أمينُ العاصمة بالتعاون الكبير بين وزارة الصناعة وأمانة العاصمة في تنفيذ عمليات النزول الميداني للرقابة على الأسواق وضبط الأسعار، مؤكّداً أن اللجانَ الميدانية لن تتهاون في إجراءات الضبط والإغلاق في حق كُلِّ من يثبت ضده مخالفات وتلاعبه في الأسعار أَو عدم الالتزام بالمواصفات القياسية.

من جهته، شدّد وكيل أمانة العاصمة لقطاع الخدمات المهندس عبد الفتاح الشرفي على ضرورة التزام كافة المحلات التجارية والمعامل والمصانع بالمواصفات والاشتراطات الصحية في عمليات التصنيع والإنتاج والتخزين للبضائع والسلع.

وأشَارَ إلى استمرار التقييم لمستوى تنفيذ النزول الميداني لضبط استقرار الأسواق بأمانة العاصمة، مؤكّداً ضرورة التعاون والجدية والمصداقية واستشعار المسئولية لحماية المواطنين خَاصَّة في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

فيما تطرق مديرُ مكتب الصناعة بأمانة العاصمة صادق صلاح إلى الجهود المبذولة للرقابة على مختلف السلع التجارية والاستهلاكية، مشدّدًا على أهميّة الدور المجتمعي في تنفيذ الرقابة على أسعار السلع الغذائية الأَسَاسية والاستهلاكية والتعاون مع السلطة المحلية بأمانة العاصمة ووزارة الصناعة في التأكّد من مدى التزام التجار بالقائمة السعرية التي تم إنزالها إلى المحلات التجارية.

كما تم خلال النزول إغلاقُ عدد من المحلات التجارية المخالفة وتحرير إشعارات ومحاضر لعدد آخر وفقاً للقانون في إطار المتابعة الميدانية لعمل اللجان الميدانية.

# الإعلان عن شفاء الحالة المصابة بفيروس كورونا في مدينة الشحر

**المسيرة : متابعات**

أعلنت ما تُسمّى باللجنة الوطنية العليا للطوارئ بمحافظة عدنَ، عن شفاء الحالة المصابة بفيروس كورونا، وَالمسجَّلة بمدينة الشحر قبل أسابيع.

وأكّد المتحدثُ باسم اللجنة، علي الوليدي، أنه تأكّد شفاءُ الحالة بعد إجراء الفحوصات الطبية وَالسريرية للمصاب، منوِّهًا إلى أن جميع نتائج الفحوصات المخبرية للمريض وَمخالطيه، كانت سلبية.

وإلى الآن لا تزال اليمن خاليةً من وباء كورونا المتفشِّي في معظم أنحاء العالم، في الوقت الذي تحاول فيه دول العدوان نقلَ الوباء بأية طريقة إلى البلاد.

## وسط غياب تام للدفاع المدني

# احتراقُ مركز تجاري بالكامل في عدن؛ بسَببِ تماس كهربائي

**المسيرة : متابعات**

تسببت الأمطارُ الغزيرةُ التي شهدتها مدينةُ عدنَ المحتلّة اليومين الماضيين وعدم شفطها من قبل محطات التوليد والأماكن القريبة من المولدات الكهربائية، بخسائر كبيرة في ممتلكات المواطنين.

وَتعرضت منازلُ الأهالي والمحلات التجارية إلى حرائقَ واسعة، إضافةً إلى وفاة أشخاص؛ بسَببِ التماس الكهرباء.

وأكّدت مصادر محلية، أمس الاثنين، احتراقَ مركَز تجاري بالكامل في منطقة الممدارة بمديرية الشيخ عثمان؛ بسَببِ تماس كهربائي.

وأوضحت المصادر أن مركزَ المنار التجاري احترق بالكامل إثر تماس كهربائي بداخل المركز، بعد عودة الكهرباء في بعض المناطق قبل أن تخرجَ عن الخدمة من جديد، وسط غياب تام للدفاع المدني.

وأشارت المصادر إلى أن مركز المنار التجاري بلغت تكلفةُ إنشائه 600 مليون ريال يمني.

وتسببت الأمطارُ والسيولُ التي شهدتها المحافظةُ إلى انقطاع كلي للكهرباء بعدن، وسط عجز ما يسمى بحكومة الفارّ هادي وما يسمى بالمجلس الانتقالي، في إعادتها وإصلاح المولدات الكهربائية.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الرابعة:

# حذارِ من تطبيق تعليمات اللّه على نحوٍ مقـــطَّعٍ ومـــ ومنقوص، فالقرآن عبّر عنها: بالإيمان ببعض الكتاب والكـــ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَّـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائرِ عِبَادِك الصَّالِحين.
أَيُّهَـاالإِخْـوَةُوالأَخَـواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللّهـم اهدِنا وتقبَّلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نواصلُ الحديثَ في سـياق الكلام عن الحساب، وقد تحدثنا عـلى ضوء الآيات المباركة التي قرأناها بالأمس، ومما يجدُرُ بنا أن نتنبَّهَ له هو أن نأْخُذَ العبرةَ، وأن نستفيدَ من كُـلّ تلك الآيات المباركـة، ومـا تقدَّمه من التفاصيل، وذلك لنسـتفيد منها هنا في واقع حياتنا في هذه الدنيا، نستشـعر المسـؤولية، نستشعر رقابة الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- ندرك ونعي ونستشعر أنَّ كُـلّ مـا نقوله وكل ما نعملـه، إنما نحن نمليه عـلى الملائكة الذين هم الكرام الكاتبين، الحفظة الذين يراقبوننا ويسـجلون كُـلّ أعمالنا، فما نعمله وما نقوله نحن نمليه عليهم، وهم يوثقون، محسـوبٌ ومكتـوبٌ وموثَّق، ويـوم القيامة نـراه في صحائف أعمالنا، في كتب أعمالنا، ونحاسب عليه.
ثم أَيْـضـاً نلحظ فيما قرأناه في بعض مـن الآيات المباركة ولها الشواهد الأُخرى في القرآن الكريم، أَنَّ الإنسان يوم القيامة يستشعر قصر المدة الزمنية التي أمضاها في هذه الحياة الدنيا، وكذلك يستشـعر قصر المدة التي مضـت أثناء ما كان في حالة المـوت، منذ موته إلى بعثه، أَمَّا في الآخرة فقد دخل الإنسـان في مرحلة جديدة لا نهاية لها، لا نهاية للحياة فيها، لا انقطاع لها، في مرحلةٍ أبدية واتجه إلى زمنٍ لا نهاية له أبداً.
اللهُ -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- قال في كتابه الكريم عن استشعار النـاس لقصر مدة حياتهم في الدنيا: {كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَـاعَةً مِنَ النَّـهَـارِ يَتَعَارَفُـونَ بَيْنَهُمْ}[يونس: من الآيـة٤٥]، إلى هذا المسـتوى من الاستشـعار لقصر المدة، كأن المدة الزمنية بكلها على وجه الأرض التي عاشها الناس لم تكن سواء ساعة واحدة يتعارفـون بينهـم فيها، كذلك عـن المدة الزمنيـة التي مضت وانقضـت من حين الموت إلى حين البعث، {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّـاعَةُ يُقْسِـمُ الْمُجْرِمُونَ مَـا لَبِثُوا غَيْرَ سَـاعَةٍ}[الروم: من الآيـة٥٥]، فكأن المدة بكلها لسـاعتين: سـاعة على وجه الأرض وساعة في بطن الأرض.
البعضُ قد يكونُ لهم تقديرٌ أكثرُ، {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأرض عَـدَدَ سِـنِينَ (١١٢) قَالُـوا لَبِثْنَا يوماً أَو بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْـأَلِ الْعَادِّينَ}[المؤمنـون: ١١٢-١١٣]، بينما في الآخرة الزَّمن ممتد لا نهايـة له، أبـديٌ، والحياة خلـود، ولذلك يجدر بنـا أن نعدَّ العـدة، وأن نستشـعر خطورة التقصير، وخطـورة التفريط، وخطـورة أن نفوت فرصتنا في هـذه الحياة في العمل الصالح، وكل ذلك الجزاء العظيم، وكل تلك المدة الزمنية التي لا انقطاع لها ولا نهاية لها، هي أَيْـضـاً تدُلُّ على عظم مسؤوليتنا في هذه الحيـاة، والمطلوب أن ندرك ذلك، وأن نعيه جيِّدًا، مسـؤوليتنا في هـذه الحياة كبيرةٌ جِـدًّا؛ ولذلك جزاؤها كبير على مسـتوى: الكم، والكيف، والزمن، جزاء كبير ويمتد بشـكلٍ كبير لا نهاية له، وكذلك أَيْـضـاً شـكل هذا الجزاء عظيم، هذا يدل على أهميّة هذه المسـؤولية، ومستوى الدور المهم للإنسان في هذه الحياة، فـلا يعيش الاسـتهتار بالمسـؤولية والغـرور والغفلـة، حالة خطيرة جِـدًّا على الإنسان.
بعد اكتمال الحساب واطلاع الناس على صحائف أعمالهم، وبعـد وقفـات المسـاءلة والفصـل والقضـاء فيمـا بينهم، في نزاعاتهم، ومشـاكلهم، والقضايا التي كانوا يختلفون عليها في هذه الحياة، وبعد حسم مسألة الحساب، تحسم مسألة المصير للإنسان، تصبح مسألةً محسومةً وواضحة: إمَّا إلى الجنة، وإمَّا إلى النار، ليس هناك مكانٌ ثالث يمكن أن يقال للإنسـان: [لن تدخـل الجنة ولن تدخل النار، وسـتبقى تعيش حياةً في مكان ثالثٍ ليست في مستوى الجنة ولا هي في مستوى النار]. إمَّا أَنْ يكونَ عملك صالحاً ومنطلقاً من إيمان، ووفقاً لتوجيهات الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- وكنت في هذه الحيـاة تتوب إلى الله من ذنوبك، وتتوب من أخطاءك، وتسـعى لتلافي تقصيرك، وترجع إلى الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- إن قصرت أو فرطت، ومصيرك حينئـذٍ كمـا وعد اللـه -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- الجنـة، وإمَّا أن تكون في هذه الحياة من السـائرين في طريق الباطل، في طريق الضـلال، أو من المفرطين والمقصرين الذين لا يتوبون إلى الله، ولا يرجعون إلى الله، ولا يتلافون تقصيرهم، وخرجوا من هذه الحياة مصرِّين على ذنوبهم، بـدون توبة، ولا رجوع، ولا أوبةٍ إلى الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- ولا إنابةٍ إليـه، والمصير حينها -والعياذ بالله- إلى نار جهنم، قضية خطيرة جِـدًّا.
والمشـكلة الكبـيرة أن هناك بعضـاً من الأمور قـد يتغافل الناس عنها، ويتسـاهلون فيها، وهي خطيرةٌ عليهم، لربما من أخطر ما هو من ضمن ذلك على المسلمين على الأُمَّـــة الإسلامية، هـي النظـرة التجزيئية إلى الديـن، والتطبيـق المنقوص لدين الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- للإسـلام، لتعاليم الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- هذه مشكلة كبيرة جِـدًّا، وخطيرة للغاية.
الكثيرُ من أبناء الأُمَّـــة يتجهون في عملية التطبيق لتعليمات الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- على نحـو مقطعٍ ومجزأٍ ومنقوص، وهذه الحالة يعبر عنها القرآن: بالإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعض، ويقول عنها: {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَـدِّ الْعَذَابِ}[البقرة: مـن الآيـة٨٥]، هذه حالـة خطيرة جِـدًّا، وهذا ممـا كان يمثِّل إدانـة لبني إسرائيل عندما سـلكوا هذا السـلوك، وتعاملوا مع دين الله بهذه الطريقة: يطبِّقون ما يناسب أهواءهم، ويتوافق مـع رغباتهم، ويتركون من الدين ما لا يرغبون به، ما لا تهواه أنفسـهم، ما يرون فيه مشـقةً عليهـم... أو لاعتبارات أُخرى، فهذه الحالة كانت سـلبيةً جِـدًّا، وخطيرةً جِـدًّا، وعليها وعيدٌ شديدٌ من الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى-.
كثيرٌ من المسـلمين فصلوا جانب المسـؤولية عـن التزامهم الديني: المسـؤولية في الجهاد في سبيل الله، في الأمر بالمعروف، في النهي عن المنكر، في الإنفاق في سـبيل الله، في الاهتمام بأمر الأُمَّـــة، بأمر المسـلمين، بالقضايا الكـبرى، بالعمل على إقامة العـدل، بالعمل عـلى التصدي للظلـم، بالاعتصـام بحبل الله جميعـاً، بالوحدة والألفة والأخوة الإيمانية على الحق... أشـياء كثـيرة ومهمة جِـدًّا في تعليمات اللـه -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- وأوامره وتوجيهاته، فنبذوها وراء ظهروهم، واتجهوا لتطبيق منقوصٍ محكومٍ بالمزاج النفسي، وبالرغبات الشخصية، وهذه قضيةٌ خطيرة جِـدًّا؛ لأَنَّ الإنسـان إذَا فعل ذلك لم يعبِّد نفسـه لله كمـا ينبغي، بـل كان محكومـاً بهوى النفـس، وخاضعاً لرغبات النفس، وهذه حالة خطيرة يجب الحذر منها، والإنابة إلى اللـه منهـا؛ لأَنَّ جزءاً مـن الذنوب هو من خـلال التفريط والتقصير في مسـؤوليات وواجبات أمرنا اللـه بها، هناك نوعٌ مـن الذنوب هو بالتعـدي لحدود اللـه، بالمخالفـة فيما نهانا الله عنـه، في الارتكاب للجرائم والفواحـش والموبقات، وهناك جانـبٌ آخر يعـود إلى التفريط فيما أمرنا الله به؛ لأَنَّنا نتلقى التعليمات من الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- وفيها الأوامر وفيها النواهي، نهانا عن أشـياء، وأمرنا بأشـياء، فإذا جئنا للالتزام بـترك ما نهانا عنه، فلا يكفـي، علينا أَيْـضـاً أن نمتثل أمر الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- فيما أمرنا به، وأن نعمل بما وجَّهنا إليه، فهذه مسألة مهمة جِـدًّا.
المرحلـة التـي تكتمل فيها عملية الحسـاب ويتحـدّد فيها المصير بشـكلٍ محسـوم، هي مرحلة حسَّاسـة جِـدًّا في يوم القيامة، فالمؤمن فيها يكون مستبشراً غاية الاستبشار، وفرحاً، ومسـروراً، وأصبحـت كُـلّ رغباتـه وكل تطلعاته إلى لحظات الانتقـال إلى الجنة، أَمَّا الخـاسرون، والخائبـون، والهالكون، والمفرِّطـون، والمقصِّرون، والمسـتهترون، الذين مصيرهم بات محسـوماً إلى النار، فهي حالة رهيبة ونعـوذ بالله منها، حالة من الندم الشـديد، حالةٌ من الحسرة، من أسـماء يوم القيامة سـمَّى في القرآن الكريم بيوم الحسرة، {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ}[مريم: من الآية٣٩]، حسرة شديدة، ندم شديد.
الإنسان في تلك اللحظات التي يكون فيها متحسراً، ونادماً، وباكيـاً، ومسـتعطفاً، لا يجديه ذلـك، يجديك هـذا في الدنيا: أن تنـدم عـلى ما تقصِّر فيه، عـلى ما عصيت اللـه فيه، هنا في الدنيـا يجديك، ينفعـك، تتوب، تنيب، تطلب مـن الله المغفرة، هذا الشهر الكريم جعله الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- من الفرص العظيمـة لتتوجّـه إليه بطلب المغفـرة، بطلب الرحمة، بطلب العفو، لتنيب إلى الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- هنا الفرصة، هنا يجديك، كُـلّ شيءٍ هنا له قيمته، الاستعطاف، التضرع، البكاء، الدعاء، الرجوع إلى الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- هنا يفيدك، هنا وقتـه، هنـاك لا فائدة لذلك، لا رحمـة، ولا عطف، ولا عفو عن الباكي المتحسر المسـتعطف، وكم سـيبكي الكثـير من الناس آنـذاك، مـن أكثر مواطـن البكاء هو البـكاء في يـوم القيامة، يبكون، كثير ممن كانوا في هذه الدنيا يعيشـون حالة القسوة، وقلوبهم أقسى من الحجارة، ولا يستشعرون الخشية من الله، ولا الخوف من الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- ولا الحياء من الله، وكانوا يعيشون حالة الاسـتهتار بكل شيء، آنذاك هم في أَنهى مسـتوى من الخشـوع، والخضـوع، والخوف، خوف شـديد جِـدًّا، تكاد قلوبهم أن تخرج من صدورهم من شـدة الخوف، {إِذِ الْقُلُـوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ}[غافر: من الآية١٨]، حالة رهيبة جِـدًّا من الخوف الشـديد، والرهبة الشـديدة، والندم الشـديد، والحسرة الشـديدة، وكل ذلك يكون عذاباً نفسـياً لا جـدوى منه، وليس له إلَّا هذا: أنه عذابٌ ليس فيه إلا أنه عذابٌ نفسي، هذه حالة خطيرة جِـدًّا.
حينهـا تبدأ في تلك اللحظات وفي تلـك الأجواء حالة التعبير عـن الحسـرة والندامـة، وعندما تأْتـي ضمن هـذه الترتيبات عمليـة التقريـب لجهنم والتقريـب للجنة، وبدايـة الترتيبات والإجـراءات لعملية النقل لأبناء البشر من سـاحة الحشر، كلاً سـيذهب ويتجه إلى مصيره الأبدي والنهائي، وتفترق البشرية فراقاً نهائياً، قد تفترق الأسرة الواحدة، قد يكون جزءٌ من أبناء الأسرة سـيذهب باتّجاه جهنم، وجزءٌ من أبناء الأسرة سـيتجه باتّجاه الجنة، ويفترقون فراقاً أبدياً، لا يلتقون بعدها أبداً، قد يكون على مسـتوى الذين كانت تجمعهم في هذه الدنيا القرية الواحدة، أو الحي الواحد، ظروف هذه الحياة تجمعهم، آنذاك سـيفترقون: {فَرِيـقٌ فِي الْجَنَّـةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ}[الشـورى: مـن الآية٧]، هكذا يقـول الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- في القرآن الكريم.
في تلك الأجواء الرهيبة جِـدًّا يقول الله جل شـأنه: {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ}[الفجر: من الآية٢٣]، وهي لحظة رهيبة جِـدًّا، عندمـا تقترب نار جهنم، ذلـك العالم الذي كله بـكل بما فيه من العذاب بجسِّـد غضب الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- وانتقامه، فيـه بأس الله، فيه سـطوته، جبروته، بقوته، نعـوذ بالله من غضبه وسخطه وعذابه، في تلك اللحظة الكثير ممن كان غافلاً في هـذه الدنيا لا يسـمع، ولا يعي، ولا تنفعـه الذكرى في هذه الحياة، {يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسـانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْـتُ لِحَيَاتِي}[الفجر: ٢٣-٢٤]، يقول في تلك الحالة في تلـك اللحظات: {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْـتُ لِحَيَاتِي}، يندم على أنه لم يحسب حساب هذه الحياة الأبدية، التي كانت الأولى بأن يحسـب حسـابها، وأن يقدم لها، وألا تكون حياةً يعيش فيها العـذاب، حياةً خالصـةً بالبؤس والعذاب الشـديد، ليس فيها ولا لحظـة راحة، حالـة خطيرة جِـدًّا، {يَقُولُ يَـا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِـي}، يفكر البعض في نفسـه كيف فـوَّت الحياة في أَيَّـام الدنيـا، ولم يغتنـم الفرصة، وكيف فرَّط فيمـا يقربه من الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- وقد أتاح الله له الفرصة الكافية، وعرض عليـه ما فيه الخير له، ما فيه نجاتـه في هذه الحياة، فيتحسر، ماذا يقول؟ {يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ}[الزمر: من الآية٥٦]، {يَا حَسْرَتَا}، سيقولُها من أعماق أعماق قلبه، يقولها وهو نادمٌ غاية الندم، وهو بالٍ، وهو متألم، وهو يتعذب عذاباً نفسـياً، وهو في حالةٍ من الرعب، ومن الإحباط الشـديد، ومن الحسرة الشديدة.
البعض قـد يفكِّر في نفسـه وأنه في الدنيا أغـواه خليلٌ له، صديـقٌ له، ارتبـط في الدنيا بصديق، بقرين سـوء، فأثَّر فيه، واتجه به في المعاصي، أو انحرف به إلى صف الباطل، أو ورَّطه في جرائـم وذنوب، أو أبعده عن طريـق حق، وعن أعمال حق، وأعمال خيرٍ ونجاة، حينها سـيندم؛ لأَنَّه ارتبط بخليلٍ وصديق أبعده عن التمسـك بالهدى، والسير في طريق الهدى، يقول {يَا وَيْلَتَـى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي}[الفرقان: ٢٨-٢٩]، حالة رهيبة جِـدًّا يتحسر فيهـا الإنسـان، البعض قد يكون ضمن أنـاس اتجهوا في هذه الحيـاة اتّجاهاً ضالاً، اتّجاهاً خاطئـاً، اتّجاهاً باطلاً، ارتبط في هذه الحياة بالمستكبرين بأيٍ من فرق المستكبرين: من الطغاة والظالمين، أو من الكافرين، أو من الفاسـقين والمجرمين، ممن كانـوا في هذه الدنيا يتجهـون في هذه الحياة في طريق الباطل، ويتحَرْكـون في صف الضلال، فارتبط بهم على ما هم عليه من باطل، هو كان في هذه الحياة إنسـاناً عادياً، وإنسـاناً ضعيفاً على مسـتوى إمْكاناته وقدراته المادية، كان إما من الفقراء، أو كان من الناس العاديين، وكان في هذه الحياة يرى أنه سيؤمِّن لنفسـه احتياجاته في هذه الحياة، متطلبات هذه الحياة، وأن يعيـش أَيْـضـاً وضعيةً محترمةً في هـذه الحياة؛ لأَنَّ ينضم إلى صف أُولئك المستكبرين، وأن يدخل في إطارهم، وأن يناصرهم، وأن يقـف في صفهـم، فيرى في ذلك أنه سيسـتفيد من جوانب متعـددة، فاتجـه نحوهم، وارتبـط بهم، وتـرك طريق الحق، طريـق الهدايـة، إمَّـا لأَنَّه كان يـرى أنه لا يؤمِّن لنفسـه فيها المغريات المادية، أو كان بدافع الخوف، يرى أن أُولئك هم أهل إمْكانات وقدرات... وغير ذلك.
في هذه الحالـة أَيْـضـاً تأْتي حالة الحسرة والندم الشـديد، يقـول الله -جلَّ شـأنه-: {وَلَوْ تَـرَى إِذِ الظَّالِمُـونَ مَوْقُوفُونَ عِنْـدَ رَبِّهِمْ} في تلـك اللحظات الرهيبة جِـدًّا، لحظة التوقيف والتجهيـز للنقل إلى جهنم، {يَرْجِـعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ} في حالـة مـن النقـاش، في حالة مـن الخصام، النـاس في تلك اللحظات يحملون بعضهم بعضاً المسـؤولية فيما وصلوا إليه، وفيمـا صاروا إليـه، {يَرْجِعُ بَعْضُهُـمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَـوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا}؛ لأَنَّ حسرتهم -بالتأكيد- هي أشد، وندمهم أشـد، {يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْـتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}[سـبأ: الآية٣١]، فهم يتجهون بتوجيـه اللوم عليهم ويحملونهم المسؤولية، يقولون: {لَوْلَا أَنْتُمْ}؛ لأَنَّ ورطتنا كانت هـي في مناصرتكم، ومشـكلتنا هي في الوقـوف في صفكم، لو سـلمناكم في الدنيـا واسـتقطابكم وتأثيراتكم لكنـا مؤمنين، {قَالَ الَّذِينَ اسْـتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْـتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ}[سبأ: الآية٣٢]، يعني: اللائمة ليست علينا، بل هي عليكم، أنتم من انصرفتم من تلقاء أنفسكم، وفعلاً هذه هي الحقيقة.
الإنسـان في هذه الدنيا هو الذي اتخذ قراره وخياره واتجه هو بنفسـه هنا أو هناك، وإلا كان بإمْكانه أن يكون متمسـكاً بهدى الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- الذي فيه نجاته، وفيه فلاحه، وبه فوزه، ولكن الإنسـان قد يكون إنسـاناً عادياً ومستضعفاً وفقـيراً وهو مجـرم؛ ولهذا مال إلى المجرمين، مـال إلى الطغاة والمسـتكبرين، هو يحمل في نفسـه الحالة العدوانية، فكان مع المعتدين والطغاة والظالمين.
كل هـذه الحالة من التحسر، مـن الخصام، من الجدل، من تحميل المسـؤولية، كلاً يحمل المسـؤولية الطـرف الآخر، من النـزاع ما بين الخليل وخليه، ما بين الصديق وصديقه، ما بين المجموعـة فيمـا بينها... على هذا المسـتوى الجماعي وغيره، لا يجدي شـيئاً، لا يجدي شـيئاً، الله -جلَّ شـأنه- كيف يقول؟ {قَـالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ}، ما هناك فائدة، خصامكم، تحميلكم لبعضكم البعض المسؤولية تجاه ما وصلتم إليه وما وقعتم فيه مـن العصيان والمخالفة، فأوصلكم إلى ما أوصلكم، لا يجديكم شـيئاً، {قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْـتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ}[ق: الآية٢٨]، قدم الله بالوعيد في الدنيا، بل إنه -جلَّ شـأنه- قدَّم حتى هذه التفاصيل التي سـتحدث، قدَّم هـذه التفاصيل عن تحسر الإنسـان يوم القيامة، عن أسـفه وندمـه وحسرته، عن موقفه حتـى من خليله الذي أضله، أبعـده عن طريق الهدى، عن موقف المسـتضعفين من المسـتكبرين... كُـلّ هذا الوعيد تقدم في الدنيا على كُـلّ المعاصي والذنوب والمواقف والاتّجاهات التي توصل الإنسان إلى جهنم، وحذر وأنذر ونصح وأقسم، في القرآن الكريم كُـلّ أسـاليب الخطاب، وضرب الأمثلة، ولدرجة أن الله يقسـم لنا في القرآن إذَا نفع فينا، إذَا كان سـيفيد فينا أن نصدق، يقسـم لنا قسـماً، فما الذي أبقـى؟ ليس هناك أي تقصـير من جانـب الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- {وَقَـدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُـمْ بِالْوَعِيدِ (٢٨) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ}، ما هناك أبداً تغيير لقرارات الله وأحكامه، وإقناع له بأن يغير ما حكم به، لا؛ لأَنَّه الحكم الحق الذي تقتضيه حكمته، ويقتضيه عدله.
يـومُ القيامة من أَهَمِّ ما فيه: أنـه يتجلى فيه العدل الإلهي، يتجلى فيـه العدل من الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى- العدل وهو يفرق بين المحسن والمسيء، العدل وهو يثبت للإنسان ما عمله، حتى يراه ثابتاً عليه، حتى عملية هذا: التوثيق، وتلك الإجراءات والترتيبـات والحسـابات والشـهود، حتـى شـهادة جـوارح الإنسـان: اليد تشـهد، الرجل تشهد، الجلد يشـهد، كلها تجلي العـدل الإلهي، تجلي لنا عدالة الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- حتى يتجه الإنسان إلى جهنم وهو معترفٌ ومقرٌ بأنه مذنب، معترف بذنبه، وهذا ما يفعلونه، في ذلك الموقف: {قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَـا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا} معترفين خلاص، {فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَـبِيلٍ}[غافر: الآية١١]، هل يمكن أن نستأنف مرحلة جديدة، حياة ثالثة وموت ثالث ثم بعث؟ لا يمكن أبداً، ليس هناك فرصة إضافية أبداً.
ففـي ذلك الحال اللـه يقول: {وَقَـدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُـمْ بِالْوَعِيدِ (٢٨) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[ق: ٢٨-٢٩]، كُـلّ تلك الإجراءات هي عادلة، والعقاب والجزاء هو بالعدل، ولا ظلـم، {لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ}، في آيـةٍ أُخرى يقول: {لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ} [غافـر: من الآية١٧]، كله بالعـدل، ويتجلى فيه العدل الإلهي حتـى في مظالـم العباد، كم في هـذه الدنيا مـن مظالم كثيرة جِـدًّا تجلى فيـه العدل الإلهي في الحكم بـين العباد والفصل بين العباد.
المحطة الأخيرة وقد تمت عملية الحساب، والفصل، والحكم الإلهـي، والفرز، وبدأت ترتيبات النقل، جيء بجهنم، وأزلفت الجنـة للمتقين، قربت أَيْـضـاً، وسـتبدأ عمليـة النقل، المحطة الأخيرة محطة ملفتة ومهمة وفيها درس عجيب.
في طريق الضلال والعصيان لله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- وفي طريـق الباطل، وفي طريق المعاصي، رمز الشر هو الشـيطان، ومنتهى العصاة، والضالين، والمبطلين، والظالمين، والفاسقين، والمفرطـين، المقصريـن، وأصحـاب الكبائـر... منتهاهم هو الشـيطان، هو رمزهم الكبير بالنسـبة لهم، وهو العدوّ، عدو هـذا الإنسـان الذي سـعى في هـذه الحياة لإضلال الإنسـان، فاستجاب له أكثر الناس، ولم يكونوا مرغمين، استجابوا له في مقابل معصية الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- معصية ربنا العظيم الكريـم، الـذي خلقنا وأنعم علينـا بكل النعـم، الملك العظيم القدوس، في مقابل الطاعة للشـيطان الذي هو عدوٌ، وهو رمزٌ للشر والإجرام والفسق، فسق عن أمر ربه، آنذاك يجتمع الكل حولـه لينقلـوا معه إلى جهنم؛ لأَنَّهم حزبـه، ويتوجّـه إليهم بكلمـات كُـلّ ما فيها الشـماتة بهم، والسـخرية بهم، وفيها أَيْـضـاً الاعتراف بذنبـه وبذنوبهم، وأنه لا يمكن أن يقدم لهم أية خدمة، ولا أن ينفعَهم بأي شيءٍ أبداً.
الذين في هذه الدنيا حسـبوا حسـاب الله، وخافوا من الله، ووثقـوا بوعد الله، واسـتجابوا لله، كانوا فائزيـن، أما أُولئك فمـاذا قـال لهم؟ {وَقَـالَ الشَّـيْطَانُ لَمَّا قُـضِيَ الْأَمْـرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُـمْ وَعْدَ الْحَـقِّ}، {وَعْدَ الْحَقِّ}، وأنجز وعـده، {وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ}، كُـلّ الوعود الشـيطانية التي كان الإنسان يمني بها نفسـه لن يتحقّق منهـا شيء، {وَوَعَدْتُكُـمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُـمْ مِنْ سُـلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْـتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي}، ما ينفع أن يحمِّلوه المسـؤولية، يقولون: [المشكلة هـي في الشـيطان، والـذي ورطنا هـو الشـيطان، وهو الذي يتحمل المسـؤولية، فليحاسـب هـو ويعاقب بمـا فعلناه...]. لا يفيـد ذلك؛ لأَنَّه إنما كان يدعو ويوسـوس، قد وصلت إليك هدايـة اللـه، ببيناته الواضحـة الصريحة، فلـم تقبلها وقبلت وسوسـةً من الشـيطان، ووعوداً شـيطانية كلها أماني، {وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُـمْ مِنْ سُـلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْـتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِـي وَلُومُـوا أنفسـكُمْ مَا أَنَـا بِمُصْرِخِكُـمْ} لا أفعل لكم شـيئاً، لا أغيثكم، لا أنفعكم بشيء، {وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} كُـلّ لـن ينفع الآخر ولن يفيده بشيء، {إِنِّـي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ}[إبراهيم: مـن الآية٢٢]، يعني: عندما كانوا يؤثرون طاعته فوق طاعة الله -سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى- كان هذا شركاً في الطاعة، فلم ينفعهم بشيءٍ يوم القيامة.
كم هي الحسرة والخيبة -والعياذ بالله- أن يرى الإنسـان نفسـه في ذلك الاجتماع، في ذلك الحشـد، وهو يسمع مثل هذا

←

# جزءٌ من سفر بعض

الكلام من الشيطان، ويرى نفسه خائباً خاسراً، لا أحد ينفعه بشيء، بعد ذلك تبدأ عمليات النقل.

بالنسبة للمتقين سيتم نقلهم بكل تكريم، وهم يعيشون حالة الفرح والسرور والاستبشار الذي لا يمكن تخيله، تخيل تلك اللحظات وقد بدأت الترتيبات، {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ}[ق: الآية٣١]، ليتم انتقالهم إليها، يتجه الإنسان في ذلك الجمع، ذلك الجمع المميز، جمعٌ على رأسه أنبياء الله ورسله وأولياؤه والصالحون من عباده، ما أعظمها من نعمة! يتجه الإنسان في صفهم، يحشر معهم، يذهب معهم، ينتقل معهم، يتجه في موكبهم موكب النور يوم القيامة، فيما الآخرون يبقون في حالة من الظلمات، أما أولئك في موكب النور: {يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}[الحديد: من الآية١٢]، كيف هي الفرحة والسعادة والسرور والاستبشار؟! كيف هي الراحة النفسية؟! فوق الخيال، لا يمكن أن نتخيلها الآن.

ويحشرون بتكريم، الله -جلَّ شأنه- يقول: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}[مريم: الآية٨٥]، كأنهم وفود، تتم عملية نقلهم، عند وصولهم إلى الجنة هناك مراسيم للاستقبال فيها التكريم، فيها الاحترام، يقول الله -جلَّ شأنه-: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ}، تأملوا جيِّدًا (سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ)؛ لأَنَّ الجنة أعدت لمن؟ للمتقين، فلندرك أهميّة الاستفادة من شهر رمضان لتحقيق التقوى {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، {إِلَى الْجَنَّةِ} وما أعظمه من سفر ومن رحلة إلى الجنة! إلى عالم الجنة {زُمَرًا} جماعات، {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أبوابها} وصلوا إليها وأبوابها مفتحة، جاهزة للاستقبال وجاهزة للدخول، وأمامهم ملائكة الله الذين هم معنيون بإدارة شؤون الجنة، والقائمون على رعايتهم فيها، {وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} وهم في حالة من الاستقبال والترحاب {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}[الزمر: الآية٧٣]، يستقبلونهم بالسلام وبالإشادة بهم والتبشير لهم، {فَادْخُلُوهَا} تفضلوا، {خَالِدِينَ} يدخلون للخلود في ذلك العالم العجيب للأبد، {ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ}[الحجر: من الآية٤٦]، بسلام ليس هناك أي منغصات، ولا مخاوف، ولا مخاطر، وبأمن دائم، ليس هناك أي خوف أبداً، في الحالة المناقضة لأهل النار التي هي خوف رهيب والعياذ بالله.

الجنة هي ذلك العالم العجيب الذي أعده الله لعباده المتقين، قال عنها: {أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}[آل عمران: من الآية١٣٣]، قال عنها: {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا} [مريم: الآية٦٣]، وفيها الحياة السعيدة الأبدية، حديث القرآن واسعٌ عن الجنة، نستعرض بعضاً منه:

أولاً عن سعة الجنة: الجنة عالمٌ واسعٌ جِدًّا، الله -جلَّ شأنه- قال عنها: {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}[آل عمران: من الآية١٣٣]، مسافات شاسعة وسعة مدهشة؛ ولذلك لن يواجه الإنسان فيها مشكلة كيف تتوفر له أرض، كيف يتوفر له سكن، لاحظوا في هذه الدنيا الكثير إن لم يكن معظم أبناء البشر في هذا الزمن (في زمننا هذا)، لا يمتلكون المنازل ولا يمتلكون قطع أراضي، إنما يعيش مستأجراً الكثير، اليوم ربما الأغلبية من سكان البشر، سكان الكرة الأرضية من البشر يعيشون في المدن ويتكدسون فيها، وهذا للأسف طريقة غير صحيحة، لكن هكذا يفعلون، يذهبون للتكدس في المدن، وأغلبهم لا يمتلكون فيها منازل شخصية لهم، إنما يستأجر، هو مستأجر الأغلبية، وَإِذَا أراد الإنسان قطعة أرض، فدونها اللتيا والتي، دونها خرط القتاد ومسألة صعبة جِدًّا، في كثير من مناطق العالم هناك غلاء شديد جِدًّا في قيمة الأراضي، ويصعب على الكثير من الناس، ولا يمتلكون القدرة أصلاً لشراء قطعة أرض، ولأن يمتلك قطعة أرض.

أَمَّا النزاعاتُ على الأراضي فالكلام يطول، المشاجرات، كثير من القضايا في المحاكم هي نزاعات على أراضي، نزاع على قطعة أرض هنا، نزاع على قطعة أرض هناك، نزاع على مزرعة هنا، نزاع على مزرعة هناك... وهكذا، نزاع على صبابات الماء، نزاعات كثيرة ليس لها آخر لكثرتها، مشاكل كبيرة جِدًّا على السكن، على المأوى، والقليل من الناس من يمتلك المأوى والسكن الملائم والمناسب له، والكثير من الناس لديه مشكلة في هذه.

القيودُ على الحركة في الأرض قيودٌ كثيرة جِدًّا ومسألة معقدة للغاية، والكثير من الناس لا يمكنهم ذلك، الكثير من الناس لا يمتلك الإمْكَانات المادية، ولا تتاح له الفرصة، وليس له أَيْضاً مجال بأن ينتقل من بلد إلى بلد، أن يسافر من قُطر إلى قُطر، وإجراءات معقدة جِدًّا، وأحياناً لا يمكن أصلاً، الكثير من الناس لا يمكنهم ذلك.

فما هو الحال في الجنة؟ تلك المساحات الشاسعة في الجنة، تلك السعة المدهشة في عالم الجنة تجعل الإنسان يعيش فيها بدون أي وجود لمثل هذه المشاكل، يتوفر للإنسان القصور، الجنات، البساتين، المزارع، لا قيود على حركته في عالم الجنة ذلك العالم العجيب جِدًّا، قد يصعب عليك التنقل هنا في الدنيا إلى مناطق عادية جِدًّا، أما المنتزهات فالمسألة فيها متطلبات ولها التزامات قد لا تتوفر للكثير من البشر، في عالم الجنة لا قيود على تلك الحركة أبداً، نتبوأ من الجنة حيث نشاء، يدركون هم هذه النعمة في الجنة، نعمة أنه يمكنه الانتقال في عالم الجنة، وأن ينزل، وأن يذهب حيث يشاء، عالمٌ عجيبٌ جِدًّا.

**من أهم ما في يوم القيامة تجلِّي العدل من الله العدل -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وهو يفرق بين المحسن والمسيء ويثبت للإنسان ما عمله**

**مما يجدُرُ بنا أن نتنبهَ له أن نأخُذَ العبرةَ من الآيات المباركة، لنستفيد منها هنا في واقع حياتنا في هذه الدنيا، ونستشعرَ المسؤولية وَرقابة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ونعيَ أنَّ كُلّ ما نقوله ونعملُه موثَّق**

**الإنسان يوم القيامة يستشعر قصر المدة الزمنية التي أمضاها في الدنيا، وقصر المدة أثناء ما كان في حالة الموت، منذ موته إلى بعثه**

الجنة كما قال الله -جلَّ شأنه- عنها في القرآن الكريم:، {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ}، ولاحظوا كيف يركز القرآن على هذا: بأن الجنة للمتقين، وأن الوعد بها للمتقين، ويدعونا إلى التقوى، ويقدم لنا شهر رمضان كوسيلة تساعدنا على تحقيق التقوى، {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ}، المياه فيها متوفرة جِدًّا وبشكل أنهار، ليس هناك في الجنة مشكلة مياه، هنا في الدنيا كم المشاكل على المياه، كم الصعوبات التي يعاني منها الكثير من الناس في حياتهم لتوفير المياه، مشكلة من أكبر المشاكل التي يعاني منها البشر اليوم على وجه الأرض، هناك متوفرة جِدًّا وبشكل أنهار، أنهار تجري، أما الأشجار فهي مجنة ومغطية لكل مساحة الجنة، {فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ}، ذلك الماء لا يتغير ولا يتلوث، يبقى على الدوام نقياً، ولا يتغير فيه لا طعمه ولا لونه، ولا شمه ورائحته، أبداً، نقياً وغير ملوثٍ على الدوام.

{وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ}، حتى اللبن يتوفر في الجنة بشكل أنهار، من العجيب كيف ستكون تلك الأنهار، أنهار اللبن المتدفق، والذي يبقى له دائماً لذته ومذاقه الرائع، فلا يتغير، لا ينتهي، معلبات اللبن في الدنيا يمكن أن تنتهي إذَا تأخرت عن وقت تاريخ صلاحيتها. هناك يتوفر، هذا في عالم الجنة، غير الحالة التي تخصك، غير بساتينك، وغير العيون التي هي في إطار ما هو خاصٌ بك، وغير أنواع الشراب الذي يقدم في معلبات الجنة من عيونها وفي أوانيها وفي كؤوسها، هذا على مستوى عالم الجنة عندما تتفسح، عندما تذهب للنزهة في عالم الجنة، عندما تتنقل في عالم الجنة فأمامك هذه الأنهار.

{وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ}[محمد: من الآية١٥]، الثمرات في الجنة متوفرة، العسل أنهار في الجنة، في الدنيا الكثير من الناس، ربما أغلبية البشر لا يتوفر لهم العسل، حالة نادرة لدى الكثير من الناس أن يتوفر له شيءٌ من العسل، وَإِذَا كان عسلاً طبيعياً لم يكن مغشوشاً، أو عسلاً صناعياً، فهذه أَيْضاً حالة أصعب، هو في الجنة أنهار متدفقة.

لاحظوا، كُلُّ هذا النعيم يمكنك أن تصل إليه، كُلّ هذه الحياة الطيبة يمكن أن تصل إليها، حيث تتوفر كُلّ المتطلبات التي يريدُها الإنسان، والتي هي جزءٌ من حاجته في حياته، لأكله، لشربه، في ملابسه... كُلّ مختلف الاحتياجات التي يريدُها الإنسان، الله يقول: {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ}، كُلّ ما تريده متوفر، كُلّ الذي تريده متوفرٌ في عالم الجنة، {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ}، للأبد، حياة دائمة لا تنقطع بالموت، ولا بحادث بأي شكلٍ من الأشكال، بأي نوعٍ من أنواع الحوادث، لا، حياة للأبد، ويستمر فيها النعيم متجدداً لا ينقطع أبداً ولا ينفد، {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا}[الفرقان: الآية١٦].

أيضاً على المستوى المادي تتوفر كُلّ متطلباته: من كُلّ الثمرات، من كُلّ المشروبات الراقية، الملابس قال الله عنها: {وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ}، وحلّوا أساور من ذهب، أساور من فضة، أساور متنوعة، الأساور الزينة في الجنة متنوعة، الملابس من الحرير، كُلّ متطلبات الحياة متوفرة بدون استثناء، عبارة: {لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ} عبارة جامعة جِدًّا.

على المستوى النفسي ليس هناك أي منغصات أبداً، لا حزن، ولا همّ، وليس هناك أي متاعب في عالم الجنة، كُلّ شيء يتوفر بدون أي عناء، في الدنيا تتعب إذَا كنت مزارعاً ولديك مزارع كم تحتاج من الجهود فيها، هناك لا تحتاج إلى أي جهود، ولا إلى أي متاعب أبداً، وليس هناك على المستوى النفسي أي قلق، ولا حزن، ولا ضيق... ولا أي شيء، {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ}[فاطر: من الآية٣٤]، الحزن ذهب نهائياً، الحالة النفسية في الجنة كلها حالة سرور، في الدنيا البعض من الناس قد يكون لديه حتى إمْكَانات مادية، لكنه لا يعيش السعادة بها، يعيش الاكتئاب، كم هناك من حالة اكتئاب لدى الكثير من الناس الذين يمتلكون في هذه الدنيا الكثير من الإمْكَانات المادية، في الغرب تصل إلى مستوى الانتحار، تصل حالة الاكتئاب بهم إلى مستوى الانتحار.

في الجنة لا حزن، {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ}[فاطر: ٣٤-٣٥]، ما هناك أي تعب أبداً، راحة، نشاط دائم، إحساس بالصحة، إحساس بالسعادة، إحساس بالنشاط والقوة، لا يعتريك حالة من الضيق النفسي، ولا إرهاق، ولا تعب، ولا عناء، ولا همّ، ولا هرم، ولا مرض، ليس هناك مستشفيات في الجنة، ويحتاج الإنسان أن يذهب للاستطباب وهو مريض، لا أبداً، سعادة دائمة.

وانسجام تام فيما بين السكان، ليس هناك أي مشاكل فيما بينهم، الله جلَّ شأنه يقول: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ}[الحجر: الآية٤٧]، العلاقات أخوية وودية، وليس هناك تحاسد فيما بينهم، هذا يحسد هذا، وهذا يحسد ذاك، وليس هناك أَيْضاً من إساءات، أو توجيه للكلام الذي فيه إساءة، أو الكلام الجارح، أو التقليل من احترام أحد، تعيش في الجنة محترماً، لك كرامتك، لك قدرك، لك احترامك، لا أحد يسيء إليك، لا أحد يظلمك، لا أحد يؤذيك، لا أحد يوجِّه إليك الكلام الجارح، {لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا}[مريم: من الآية٦٢]، الكلام كله كلامٌ سليمٌ وكلامٌ محترم، {وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ}[الحج: من الآية٢٤]، ليس في كلامهم أي كلام سيء، أو كلام لغو، أو كلام تافه، أو كلام مسيء، أو كلام جارح، أو كلام مؤذٍ... أو أي شيء من هذا. لا أبداً، كله كلام سليم، وإيجابي، وجيد، وطيب.

{وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا}[مريم: من الآية٦٢]، هذه الوجبات في الجنة، وقد يكون مع الوجبات أشياء كثيرة أخرى تترافق أَيْضاً.

ومع هذا في الجنة برفقة أولياء الله من أنبيائه، ورسله، والصدِّيقين، والشهداء، والصالحين، هذه نعمة عظيمة جِدًّا، الله جلَّ شأنه قال: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}[النساء: الآية٦٩]، تطيب الحياة معهم، وتطيب الحياة بجوارهم، حياة هنيئة تشاهد فيها الأنبياء، وتشاهد فيها الأولياء، يمكنك أن تلتقي بهم، أن تسمع منهم، هذه أَيْضاً نعمة عظيمة جِدًّا.

ومع ذلك كله تكريم، الحياة في الجنة النعيم المادي يتوفر فيها على أرقى مستوى وبدون أي عناء ولا تعب وبتكريم، على المستوى المعنوي يقال لهم: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}[الحاقة: الآية٢٤]، {هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [الطور: من الآية١٩]، كُلّ عبارات التكريم والتي تشعرهم بأَنَّ: أنتم جديرون بهذا النعيم بأعمالكم، مع أنه برحمة الله وبتوفيقه، الإنسان حتى في العمل الصالح يحتاج إلى توفيق الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- والله هو المتفضل والمنعم الكريم، مع ذلك حالة من التكريم، {هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، هذا تكريم كبير.

{وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ}[الرعد: ٢٣-٢٤]، حتى هذه الزيارات من وفود الملائكة التي ترحب بهم، وتهنئهم، وتبارك لهم ما وصلوا إليه من النعيم، مبروك وصلت إلى نعيم عظيم.

وليس لهم من شغلٍ شاغل إلَّا أن يتهنؤوا بما هم فيه من النعيم، يتنعمون، هم في حياة كلها حياة سعادة، {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ} [يس: ٥٥-٥٧]، أي شيء تريد سيوفِّرونه لك، هناك الخدم الذين هم جاهزون، أولئك الخدم الذين هم كاللؤلؤ المكنون، وكلهم نشاط لتوفير كُلّ ما تريده وتحتاجه.

{سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ}[يس: الآية٨]، وهذا أَيْضاً من التكريم العظيم، يسلِّم الله عليهم، ويصلهم السلام من الله قولاً وهم أَيْضاً في دار السَّلام التي أعدها الله لهم يعيشون حالة النعيم، وفي حالة رضا عن الله، ورضا بما وصلوا إليه، والله قد رضي عنهم، وهذا أَيْضاً من التكريم، وأن يحسوا بأن هذا الذي هم فيه من النعيم هو تعبيرٌ عن رضا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وعن محبته لهم، {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}[البينة: من الآية٨]، هم أَيْضاً في رضا عما عملوه وعما قدموه، من وهو في ساحة المحشر يقول: {هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}[الحاقة: من الآية١٩]، يعيش هذا الرضا عن عمله، عن جهده، عن سعيه، عن مواقفه، عن اتّجاهاته التي كانت نتيجتها تلك.

ولا ملل، هم في ذلك النعيم لا يملّون منه، الله جلَّ شأنه قال عن الجنة: {خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا}[الكهف: الآية١٠٨]، لا يريدون الانتقال منها إلى غيرها من الملل، لا ملل، نعيم متجدد، مفاجآت بعد كُلّ فترة من أنواع النعيم موديلات جديدة من الأشياء التي يهيئها الله لهم، أشياء كثيرة وجو ليس فيه ما يبعث على الملل ولا السآمة، سعادة هنيئة وطيبة وأبدية لا نهاية لها، ومع ذلك يمكنهم أن يشاهدوا -كما نحن اليوم تطلعنا مشاهد فيديو- أن يشاهدوا ما فيه أهل النار ببث مباشر، وأن يشاهدوا ما أهل النار فيه من العذاب الشديد، والضنك، والمصائب الرهيبة جِدًّا والعياذ بالله.

طريق الجنة طريقٌ سهلة، الله يدعونا إليها، حتى التفاصيل التي يعرضها عن الجنة هي ترغيبٌ لنا، الله يعرضها علينا هنا في الدنيا، هل تريدون هذه الجنة، الله يدعونا إليها، {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}[يونس: من الآية٢٥]، يناديا أن أقبلوا، أن هلموا إلى هذه الجنة، أعمالها ميسرة، أعمال الجنة والعمل الصالح أيسر من الأعمال التي توصل إلى النار، طريق الجنة أسهل من طريق النار، الله وصفها باليُسرى في القرآن الكريم، أحلَّ لنا الطيبات، وحرَّم علينا الخبائث، هل هذه مشكلة؟ كم نسبة ما أحلَّ الله لنا وجعله طيِّباً؟ كثير جِدًّا في مقابل ما حرَّم وهو خبيث وشيء محدود، المسؤوليات التي أمرنا بها فيها خيرٌ لنا في الدنيا والآخرة، وهي أَيْضاً لمصلحتنا، تنصلنا عنها له تبعات في الدنيا أكبر، وما أهل النار فيه من الأعمال التي تقابل تلك المسؤوليات هو أصعب، ومع هذا فتح الله لنا مجال الاستعانة به، وأن نسأله التوفيق، وأن نسأله أن يعيننا، ويعين، ويوفِّق، ويمنح العطاءات الواسعة جِدًّا في الدنيا أيضاً: عزة، وكرامة... وأشياءَ كثيرة، ولو أنَّ هذه الحياة لا تخلو من المنغصات، لكن الإنسان يتطلَّع إلى ما عند الله، وحياة أبدية في مقابل حياة قصيرة، كُلُّ ما فيها متاعٌ ومحدود.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيَّاكم لما يُرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

# الصمَّاد مدرسة نتعلم منه كُلّ المعاني

أبو الباقر الجرادي

الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد حسنة من حسنات الشهيد القائد -رضوان الله تعالى عليه-، وقد مثّل الشهيد الصمَّاد بمواقفه وتضحياته مدرسة معطاءة نتعلم منها كُلّ المعاني في كُلّ تحَرّكاتنا نستطيع أن نربط بين كُلّ ما نتعلم منه وبين كُلّ حدث في كُلّ المجالات السياسية، وأدّى المسؤولية فهو قدوة للمسؤولين خُصُوصاً وللكل، كلٌّ في مجاله، فلا يكاد يخلو حديث وما يُستشهد بموقف من مواقفه.

نستطيع أن نقول إنه رجل المرحلة بكل ما تعنيه الكلمة، تجسدت فيه كُلّ القيم ومعاني التضحية والفداء فلمسنا آثار جهوده؛ لأَنَّه ترجم أقواله إلى أفعال وستبقى مواقفه وتضحياته خالدة في وجدان الشعب اليمني ومدرسة يتعلم منها الأجيال، يستلهم منها كُلّ المعاني معاني الكرامة والعزة والتضحية والفداء في سبيل الله والدفاع عن الوطن والصمود في مواجهة التحديات والأخطار.

فاغتيال الشهيد الصمَّاد هو اغتيال للوطن، فالصمَّاد ما زال حياً في وجداننا ووجدان كُلّ من يجسد مواقفه قولاً وفعلاً، ويسير على خطاه والنهج الذي أرسى دعائم ضمن مشروعه الوطني «يد تبني ويد تحمي»، فمن الوفاء له ولجميع الشهداء المحافظة على المبادئ والقيم والأخلاق التي ضحّوا مِن أجلِها، خُصُوصاً من هم في موقع السلطة والمسؤولية.

فدماؤه يجب أن تكون في قلوب كُلّ من يحبه إلى وقود للعزة والكرامة والصمود التضحية والوفاء لهذا الشعب الذي يستحق كُلّ خير.

# «انتقالي» بإدارة ذاتية للجنوب و«شرعية» في مهب الريح

إكرام المحاقري

من بين المأساة ومن رحم المعناة ولد بيان للانتقالي الجنوبي، فضح المستور وجلّى حقائق مخلفات الاحتلال، ودعا إلى انفصال معلَن بحكم ذاتي للجنوب، متناسياً الوضع الأمني والسياسي الهش التي تعيشه المنطقة في ظل تواجد القوات السعوإماراتية ومن دار في فلك الارتزاق والعمالة تحت قيادة اللوبية الصهيونية، سواءً أصحاب العقالات أَو البزات الفاخرة، أَو أُولئك الذين يحملون بأيديهم أسلحة فتاكة ولهم أشكال مفزعة ينتمون لداعش والقاعدة أَو ألوية العمالقة من يسمون أنفسهم حراس الجمهورية.

فعن أي استقلال وقرار يتحدثون في بيانهم ذاك؟!

إذا كانوا يتوقون في بيانهم إلى وحدة جنوبية وأقلمة للمناطق الجنوبية كما رسمها المشروع الأمريكي، فلهم ذلك لكن ليس لهم أن يندبوا أنفسهم ندامة وحسرة فيما بعد ذلك؛ لأَنَّ هذه القرارات السياسية لها تبعات مؤلمة خَاصَّة وهم يقنطون تحت وطأة الاحتلال، فمن سينقذ غريقَهم وقائد السفينة هو العدوّ بحد ذاته؟!

أما عن المبرّرات التي طرحوها؛ مِن أجلِ أن يخطوا هكذا خطوات، مثلاً أنهم لا يجدون رواتبَ للموظفين ولا رعاية للجرحى وأسر الشهداء، ولا أمناً ولا استقراراً ولا دولة ولا سيادة ولا حكمة ولا كيان وجود للجنوب في حَـــدّ ذاته، كذلك انتقادهم للشرعية الفنادق وحكومة المرتزِقة، وما إلى ذلك من نهب الأموال والثروات وحقوق الشعب في الجنوب و... إلخ.

فكل هذا الطرح يعد أسئلة يجب أن يطرحوا أجوبتها في طاولة قعدوا خلفها برتبة مرتزِقة حتى وإن اختلفت المسميات، يريدون رعاية لأسر الشهداء ولم يطالبوا بكرامة للجثث التي تملؤ الصحراء والجبال، تحللت تلك الجثث ولم تجد من يدفنها ولم تحَـرّك حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان أيَّ ساكن أَو أية خطوة؛ مِن أجلِ إكرام تلك ودفنها أَو إرجاعها للأهالي في الجنوب.

يتحدثون عن رعاية للجرحى ويتناسون تلك المقاطع المصورة للجرحى المحسوبين على تحالف العدوان وهم من أبناء الجنوب، يذرفون الدموع من الألم والحسرة ولا يجدون ما يُهدئ أَلَمَهُم ولا ما يرجع لهم كرامتهم وهم مرميون على بلاط مستشفى، يتحدثون عن انفصال وحرية وحكم ذاتي وهم يقبعون تحت قرار الاحتلال بشتى أنواعه وألوانه، ولا قرار لهم إلَّا أنهم مَتبُوعون لمتبوع يتبع «أمريكا» وكلهم أدوات؛ مِن أجلِ تمدّد الاحتلال وتبقى المسميات هي من تحكمهم، لكن أين هي الشرعية اليوم؟! هي هي السعودية وتلك هي الإمارات لكن بوجه آخر وطريقة متطورة، ويبقى الاحتلال هو سيد الموقف حتى وإن تم إعلان انفصال وحكم ذاتي وأقلمة وتمزق وشتات ما بين الشمال والجنوب، لكن هنا يجب أن نبحث عن الشرعية التي مِن أجلِها تم تشكيل تحالف عربي عدواني من 17 دولة، ناهيك عن الدول التي شاركت بشكل خفي سياسي ودبلوماسي.

هل هذه الشرعية التي فُرضت على المناطق الشمالية انتهت صلاحيتها في الجنوب؟! وهل حقّقت الشرعية مآربها منذ 5 أعوام من العدوان على اليمن؟!، وأين هو الجنوب اليوم؟! أين كرامتهم وحريتهم واستقلالهم وكرامة نسائهم التي تُنتهك في كُلّ يوم بإشراف من قيادات العدوان أنفسهم؟! من يتحكم اليوم هل هي شرعية السعودية التي أم انتقالي الإمارات؟!

ما يجب أن يبحث عنه أبناء الجنوب اليوم ليس الانفصال بل الحرية والاستقلال، ويوم جلاء جديد يحرّرهم من قيود الاحتلال الذي لم يترك لهم حرمة إلا وانتهكها، ولا كرامة إلَّا ودنسها ودعس عليها، ولا أرضاً إلَّا واحتلها ونهب خيراتها ومقدراتها.

فقبل أن يتحدثوا عن حكم ذاتي للجنوب، يجب أن يتحدثوا عن حكم ذاتي لأنفسهم، لكن في الأخير هم لا يشعرون بما يشعر به الشعب الجنوبي؛ لأَنَّ جيوبهم ممتلئة بأموال الارتزاق والعمالة، ومقابل ذلك هم مستعدون لبيع الجنوب وليس فقط تمزيقه وإذلاله.

ولا يشعر بحال أبناء الجنوب إلَّا أنفسهم، ولهم الخيار في الصمت أَو ثورة تقتلع الاحتلال من عروقه وتقتلع العمالة من عروقها، وبعد ذلك لنا أن نسمع ونصغي لبياناتهم التي تتحدث عن الاستقلال والحرية، ولن نكونَ لهم في وقتها إلَّا خير عضد.

# أهميّة هدى الله

نبيل بن جبل

الاهتمام بقراءة القرآن والملازم التي تجعلنا نعي ونفهم معنى الآيات الربانية بشكل صحيح، خَاصَّة في الشهر الكريم الذي هو شهر السكينة والطمأنينة شهر التقوى كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، شهر الروحانية والرحمة، شهر الهدى للمؤمنين، يبعث في النفوس قوة إيجابية مؤثرة تصل الإنسان بخالق الكون العظيم، وتحول تيار الحياة إلى السعادة والراحة والشعور بالطمأنينة وتخلق في النفس طاقة معنوية كبيرة، هدى الله يجعل من أصحابه المؤمنين به والمتفاعلين معه والملتزمين بأدائه قوة خلاقة تشكل في الوجود معنىً حقيقياً للسيادة والعزة والكرامة التي تستحقّ الإجلال بما استودع في الحياة من أسباب الخير والصلاح والفلاح، ومن دواعي السعادة ومن موجبات السرور، كما أنه ينمي وعي الإنسان ويوسع مداركه ليفهمَ معنى الدين المحمدي الأصيل؛ لذلك لا بُدَّ أن نفتح له جميع منافذ الحس، ونفعل معه كُلّ عوامل التأثير، ونطلق منه جميع ضوابط السلوك بقيم وأخلاق وَمبادئ المشروع القرآني العظيم.

هدى الله، سواءً القرآن وَبعده الملازم التي هي من القرآن، قادر على التأثير على وجدان الحياة، وصياغة شكلها، وتحويل تيارها إلى ما فيه صلاحها وخير أهلها، يوم نفهم آياته ومعانيه على الوجه الصحيح عندما يكون الإخلاص لله هو الوقود المسيّر والطاقة المحركة والملاذ الآمن.

ولا بد للمجاهدين في سبيل الله المؤمنين أن يكونوا مدركين أنه لا فائدة من ادِّعاء الجهاد إذَا ضاعت معانيه، ولا قيمة للإنسان المجاهد إذَا لم يلتزم بتطبيق البرنامج الرمضاني، وَأضاع مغازيه؛ لأَنَّ هدى الله منزله من روح يتجلّى في حي موات القلوب، ويمحو غشاوات النفوس ويرفعها إلى مقاماتها العالية التي تهيؤها لأداء الدور العظيم المنوط بها وهو الجهاد وتحقيق التقوى.

كما أن هذا الشهر العظيم فرصة كبيرة لإعادة ترتيب الأولويات، ولبناء النفس ومحاسبتها على التقصير في جنب الله، وبناء واقع الإنسان على أَسَاس صحيح ليحقّق الله لنا النصر والتمكين، وهدى الله نبض يتسق معه نبض قلوب المؤمنين المجاهدين، ويأتلف معه استقامة فكرهم وطهر قلوبهم وصفاء أرواحهم ويقظة ضمائرهم، و(هدى الله) برنامج عملي لخلق إنسان مكتمل ينسجم بطبيعته مع الكون المحكم الموزون، وهو خطة مكتملة محكمة حوت من (الأفكار والأسرار والأخبار)، ما يكفي لبناء مجتمع إنساني تحفه أسباب الشرف والسيادة والتمكين من جميع جهاته، فيجب أن نعيش بقلوبنا في جو هدى الله في شهر القرآن، ونتفيأ بأرواحنا عبق طهره، ونتنسم بعقولنا أريج عبيره، ونتدبر بقلوبنا روح معانيه، ونوقن أننا بغير هدى الله عدم، وأن حاضرنا ومستقبلنا مرهون بصلتنا به وفهمنا لمعانيه، وتفاعلنا معه، وَالتزامنا به واتساقنا مع قيمه وأخلاقه.

وأنه وحده القادر على رفعنا إلى تلك الذروة السامقة من العز والشرف والمجد التي استوى عليها أسلافنا الكرام بفضله، وسيظل هدى الله منهاج عز نقتفيه حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

# اللهم إني صائم

عبدالملك سام

اللهم إني صائم، فلا أكل ولا شرب، وَأَيْضاً لا كذب ولا خداع ولا معاصٍ، والأخيرة طبعاً كانت من المفترض أن تكون بشكل دائم طوال العام، لكن بما أننا في رمضان فهذه فرصة لتوطين أنفسنا على مكارم الأخلاق والالتزام بما أمرنا الله به، وبما أننا صائمون فهذا يعتبر حافزاً جيداً لترسيخ تغيرنا نحو الأفضل.

اللهم إني صائم، فلتتذكروا هذا يا معشر التجار، فمن يرفع الأسعار دون مبرّر ويحاول أن يستغل هذا الشهر الفضيل بالتضييق على عباد الله ليس بصائم، ومن يسيئ إلى المستضعفين ويحاصرهم أَو يحتكر ليس بمسلم أصلاً، ونحن لا نطالبكم بأن تخسروا بل فلتربحوا هنيئاً مريئاً فقط بالمعقول وبالحق، أتقوا الله في هذا الشعب الطيب المظلوم، فالمفترض أننا إخوَة وشعب واحد.

اللهم إني صائم، فلتتذكروا هذا يا معشرَ الموظفين، فالراشي والمرتشي ليسوا صائمين، والفاسد الذي لم يعتبر بعد كُلّ ما حدث لا بد أن ينتبه قبل أن تنتهي الفرصة، فالله يمهل ولا يهمل، فلا يخدع أحد نفسه ويبرّر لها ما يفعله بالناس والمال العام، وعاجلاً أم آجلاً سيأتي دوره فيجد كُلّ من شجعه وحرضه وقام بالتغطية عليه يتخلّى عنه ويتركه لمصيره، ورمضان فرصة للتوبة فلا تدعها تفوت.

اللهم إني صائم، فلتتذكر هذا ونحن بين أهلنا أَو مع الناس، فلا نضيق على أهلنا بسوء الخلق والصوت العالي حتى لا يكره أطفالنا هذا الشهر الكريم، وصيامك فرصة لك لاكتساب الحسنات واغتنام الأجر والثواب، فلا تجعله سبباً في اكتساب السيئات والآثام، والصيام ليس سبباً ومبرّراً لضيق وسوء الخلق، بل على العكس، هو فرصة للتخلّص من السموم والضغائن، وكلما كنا إيجابيين استفدنا حقًّا من صيامنا جسدياً وروحياً، وكما ينصح الأطباء فلنبتعد عن كُلّ شيء أسود كالتدخين والمنبهات والأحقاد والغضب... إلخ.

اللهم إني صائم، فلنقولها ونحن مبتسمون في وجوه بعضنا، ولنحاول جاهدين أن يكون رمضان هذا أفضل شهر رمضان في حياتنا، فلعله يكون الأخير، ولنتذكر رمضان الماضي كم ودعنا فيه أشخاصاً ولم نكن نعرف أننا نودعهم، فلنستكثر من الخيرات والأعمال التي ترضي الله عنا كالجهاد والصلاة وأعمال البر والإحسان، ولنعتبره فرصةً لنكون أفضل، ولنبتعد عن كُلّ تلك المؤثرات والسموم التي تجتمع في هذا الشهر بشكل متعمد، خَاصَّة عبر قنوات التلفزيون، فهي تهدفُ لإبعاد الناس عن روح هذا الشهر المبارك الذي تتضاعف فيه الحسنات.

كل عام وأنتم بخير، واللهم إني صائم ومبتسم ومتطلع نحو أن أكون أفضل.

# الشهيد الصمَّـاد آية للمتقين

منتصر الجلي

منـذ أن فُطِـرت السـجية وأعطيـت الحكمـة حيز وجودها السـامي للمتقـين في عالـم الله، كان للشـعب اليمنـي النصيب الأوفر مـن الهبة الربانيـة لعالـم البشريـة، إن المتأمـل لهذا الشـعب المبارك يجـد معاني الرحمة تغشاه وتسايره كسـحابة وظلها، هناك جاءت الرجال وأنجبت الأرض الإنسان الواعي والمبارك والقوة والبأس الشديد..

ومـن بين العظمـاء والصالحـين في الأرض، أنجبـت الأم اليمنية رجل مرحلـة لذات يوم سـيكون (هو قائدها)، تربى طفـلاً زكياً وصار رجلاً زكياً، امتلك جاذبية الوعي الديني والسياسي والدولي والقيادي، في مرحلة تعصـف بالبلد متاهة الظالمين وعصبة أمريكا المضلين، نشـأ وتربى على أيدٍ طاهـرة من العلماء الإجلاء والأعلام العظمـاء، عرف الأدب في صغره فصار آية تُتلى في ظل حكومته الموقرة.

نعـم.. إن الحديـث عن الطود والجبـال والبحار والفسـحة الوجودية والاعتبارات بمقاييسها المختلفة، لهو من النقص والإعجاز عن أن تنطق الألسن أَو تصف الأحرف أَو يشهد القلب، أمام شخصية كتلك الشخصية اليمنية (الصمَّـادية).

رئيس الدولة ودولة الرئيس الشـهيد (صالح علي الصمَّـاد)، صاحب مـشروع البنـاء (يد تبنـي ويد تحمـي)، تحل علينا كشـعب يمني وعلى الأُمَّـــة كأمة الذكرى السـنوية لاستشـهاده -سـلام الله عليـه-، ذلك القائد المحنك الذي اسـتطاع أن يقدم من القرآن نموذجاً إلهياً في القيادة الربانية، والنظرة النبوية العلوية الحسينية الصمَّـادية.

مثّل موقع المسـؤولية والكفاءة والقدرة الراقية السامية أمام الشعب والقيـادة، انطلـق من محراب عبادته ونسـكه وعبوديتـه لله ليصلح في الأرض ويقيـم مـا أماتـه الظالمون من أنظمة الفسـاد السـابقة، انبهر الشـعب بهذا القائد والشـخصية الإيمانيـة التي صنعها القـرآن وأعلام الهـدى، التف الشـعب حول سـعادة الرئيس من أعلى هـرم في الدولة إلى أسـفل الهرم رسمياً وشـعبياً، تحَرّك الرئيس الشـهيد بقاموس الحرية وثقافـة الهدى، كان عارفاً يقيناً أن العدوان وتآمره على الشـعب اليمني لـن يثنيه عن مشروعـه التحرّري العظيم، فاتّخذ مـن المتارس والميادين والجبهـات وجهته وقبلة طوافه على رجال الرجال، مشـجعاً وباعثاً من روح الإيمان وطاقة النور التي تشع بين جوانه زاداً وهمة وتفاؤلاً.

لم يكن الشـهيد الصمَّـاد رجلاً ذا إطار رسـمي كرئيس دولة فقط، بـل كان مشروعـاً متكاملاً بـين المهنية كرئيس، وبين المسـؤولية كقائد وملهم ومشـارك للشـعب في معاناته ومعركة التحرّر التي يخوضها مع دول العـدوان والاسـتكبار، ولم تكن قضيته ذات نطـاق جغرافي معين في إطار الدولة اليمنية، بل شـملت شـخصية نطاق مفتـوح الجغرافيا من اليمن حتى فلسطين، محور واحد قضية واحدة ووحدة مصير واحدة.

شهد الواقع والأحداث ذلك الرئيس العظيم أنه مدرسة ميدانية عملية روحانيـة أصيلة النبـع صافية العقيـدة والطريقة، جمعت شـخصيته ومؤهلاته أغلب المكونات والأحزاب اليمنية الوطنية الحرة، منبهرين من عظمة المدرسة القرآنية التي تخرّج منها.

نعجز عـن الحديث والشـمولية عـن هـذه الـروح الصمَّـادية التي تجاوزت العباقـرة وحدود الفكر لديهم، فقد مثّل أول شـخصية تخترق المعانـي والفلسـفة والنظريـات السياسـية التقليدية ليؤسـس مرحلة ونظرية سياسـية جديدة في مراحل الشـعوب، مضامينهـا أنه هذه هي سبيل الرئيس والقائد والزعيم للشعب وليس الشعب للدولة.

هنا وأمام الرئيس الشهيد العظيم يقف كُـلُّ الشعب اليمني كُـلّ عام، مسـتلهماً دروسـه ومعالمه ومواقفه وتحديه وصمـوده وإيمانه، وقفة أمام آيات الله مع الصادقين المؤمنين المتقين.

## تتمات الصفحة الأخيرة

# مآلاتُ التحول في علاقة المسلمين بالقرآن

ومـن ناحية أُخـرى، التحـول في ماهية الوحـي الإلهـي أَو القـرآن مـن الطبيعـة الخطابيـة الشـفهية إلى نـص مكتـوب منفصـل عن سـياقاته الزمانية والمكانية، هـذا الفـراغ ومـا نتـج عنـه فـرض على المسـلمين التمـاس مصـادر ثانوية نصية (السـنة أَو الحديث النبـوي)، وغير نصية (القيـاس والإجماع)؛ لإزالة أي سـوء فهم للنص القرآني والاستهداء بشهادات الجيل الأول والثاني في حسم الخلاف حول معاني القـرآن، والاسـتعانة بنصـوص ثانويـة لتغطيـة المسـتجدات، والاسـتعانة بالرأي والمقايسـة العقليـة والتمـاس مشـابهة بـين الوقائـع المسـتجدة ووقائـع عـصر التنزيـل، وغيرها من الآليـات التي تحوّلت مع الأيّـام إلى مصادر وقواعـد تأخذ صفة القداسة، وفتحت البابَ لتوظيفها من قبل المتصارعين لكسب التأييد ومنح الشرعية.

إضافة لذلـك القفزة التي حصلت للعقل العربي والثقافة العربية، خَاصَّة بعد عصر التدويـن والتحـول الثقـافي والحضـاري، ونتيجـةً لتطـور ووفـرة وسـائل الكتابة وتوسـع المعـارف والتواصـل الحضـاري، والتـي أَدَّت في مجملهـا، نقلـت العرب من الثقافة الشفهية إلى الثقافة النصية، ومن حضارة سـمعية إلى حضـارة بصرية، وما فرضتـه مـن تطـور وتعقيد عـلى مناهج تحليـل وقـراءة النصـوص الدينيـة، أتاح مجـالاً للتلاعـب بالنصـوص، وتحوّلـت اللغة العربية من التعلم بالسـماع والدربة إلى قواعـد منطقيـة جافة، وتأثّـرت علوم اللغـة وأصول الفقه، كآليات تنظم المعرفة الدينيـة وعمليـة اسـتنتاج المعانـي التـي يحتويها النصُّ القرآني بالمنطق الأرسـطي وقواعـده إليـه تنظـم المعـارف العقليـة وتحميها من الأخطاء، وما تبعه من تعقيد في المعرفة الدينيـة المتخصصة توزع الدين إلى أنسـاق عقدية وأُخـرى تشريعية، وإلى مسـتويات أصلية وفرعية، وأعمال البر إلى إلزامية وغير إلزامية ونحوها.

وإجمالاً أصبح الوضع كالتالي:

أولاً: وجـود مصادر نصيـة وغير نصية إضافية مع القـرآن، تتراوح ما بين (٤-٨) على اختلاف المدارس وعلماء أصول الفقه، هذه المصادر وإن كانت تأتي تالية للقرآنية من حيث قيمتها الرمزية، إلَّا أنها من حيث دورها واسـتعمالها في التشريـع أصبحت عملياً تنافس نصوص القرآن إن لم تفقها

ومن ذلك:

أ- مدونات الحديث النبوي، وتضم أقوال وأفعـال النبـي وأقـوال وأفعال غـيره التي يقرها النبي صراحةً أَو ضمناً.

ب- القيـاس الفقهي وهـو غير القياس المنطقـي، فـالأول يقـوم عـلى المشـابهة الجزئية، بينما الأخير يقوم على الاستقراء.

ج- مصـادر أُخـرى مثل إجمـاع علماء المسلمين، أقوال السـلف، المصالح المرسلة، شرع من قبلنا... إلخ.

ثانيـاً: اختزال البـؤرة الدلالية لنصوص القرآن أَو المهمة الأَسَاسية للقرآن في إنتاج الأحكام الشرعية، وبالتالي انصباب التركيز على ما يسـمى آيات الأحكام والتي تتراوح مـا بـين (١٥٠-٢٠٠-٥٠٠) آيـة كأعـلى حَـــدّ، وفي العادة تصنـف آيات القرآن من حيث مضمونها إلى حـوالي ثمانية أصناف (الأوامـر والنواهي، أخبار الأمم السـالفة، الترغيـب والترهيـب، أخبـار القيامـة... إلـخ)، الأصناف الأُخرى غير آيات الأحكام، المجتهـد أَو الفقيـه غـير ملـزم بمعرفتها ويمكنـه الاسـتغناء بآيات الأحـكام التي تعد شرطاً ضرورياً للمجتهد، بينما البقية والتي تشـكل معظم آيات القرآن (٥٧٣٦)، دورها ثانوي أَو غير مباشر في التشريع.

ثالثـاً: تضخـم مـادة مدونـات الحديث النبـوي وتعاظم دورها كمـاً وكيفاً، فمن ناحيـة الكـم الهائـل لنصـوص مدونـات الحديـث مقارنة بنصوص القرآن تسـعف العقـل الفقهـي النصـوصي بحاجتـه من النصوص لتغطيـة الوقائع والنوازل، ومن ناحيـة أُخرى تعد أكثـرَ تفصيلاً ووضوحاً مقارنةً بتركيـز وغموض نصوص القرآن، ومن ثـم أصبحـت مدونات الحديـث أكثر طلباً في تشريع الأحـكام واعتماداً في فصل الخصومات وحسم الخلاف، ومن الروايات الدالـة ما ينسـب للإمام علي أنـه قال لابن عبـاس وهو يسـتعدُّ لمحـاورة الخـوارج: حاجهم بالسُّنة؛ لأَنَّ القرآن لا يفيدُ معهم.

رابعـاً: إمْكَانية تعطيـل بعض نصوص القرآن بنصـوص مماثلـة، أي نص قرآني أَو حتـى بنصـوص ثانويـة، مثل نصوص مدونـات الحديـث النبـوي فيمـا يعـرف بمفهـوم النسـخ وبقائها في نـص القرآن، مـع أنها لم يعد لها مـن غرض حقيقي إلَّا التصويت بها للبركة.

# هل عرفتم اليوم من هم (المجوس) الحقيقيون؟!!

عبدالمنان السُّنبلي

المجوس الحقيقيون هم مـن طعنوكم اليوم من الخلف كمـا طعـن أبـو لؤلؤة المجـوسي سـيدنا عمر مـن بعد أن أوهموكـم أنهم موالوكـم ومعزّروكم ورادوكـم جميعاً إلى (معاد).

أمـا الروافـض الحقيقيون فهـم من رفضوكـم اليوم، ورفضوا توجّـهكم والتعامل معكم من بعد أن قضوا منكم وطراً وبلغوا فيكم أمراً.

وأما الانقلابيون فهم من انقلبوا عليكم وعلى شرعيتكم اليـوم مـن بعـد أن عاهدوكـم وبايعوكـم عـلى النصرة في المنشط والمكره والعسر واليسر.

أما سـيد الكهف فهو طبعاً ذلك الذي بالكاد يستطيع أن ينطق جملةً عربيةً صحيحة وإن تطاول في البنيان وسكن القصـور ودرس في جامعات أُورُوبا وأمريـكا، لا ذلك الذي مـا أن تكلـم خُيِّل لك أن العربية لم تنـزل إلا عليه وإن كان قد جاء من رحم المعاناة وسكن الكهوف والجروف فعلاً.

أنـا بصراحة لسـت هنـا بصـدد الدفـاع عـن الحوثي، فالحوثي يسـتطيع أن يدافع عن نفسه، ولكني هنا أدافع عن النسـيج الاجتماعي اليمني الذي كدتـم أن تصيبوه في مقتـل، يوم أن صدقتـم أعداءنـا جميعاً وذهبتـم تلهثون خلفهـم وصدقتموهم حين قالـوا لكم إنهم حماة السـنة وحـراس العقيدة من (الروافـض) و(المجوس) - إخوانكم الحوثيين.

كيـف صدقتـم ذلك وانسـقتم خلـف دعـاوى وأراجيف أُولئك المتاجرين بالإسـلام، وتجرأتم على ضرب واستهداف نسيجنا الاجتماعي.. كيف؟

ومن هم الحوثيون أصلاً؟

أليسـوا مكوناً أصيلاً من مكونات هـذا المجتمع اليمني العربي المسـلم، مثلهم مثل أي مكون سـياسيٍّ واجتماعيٍّ آخـر في هذا البلـد الأصيل، أم أنهم جاءوا مـن موزمبيق أَو نيكا راغوا يا تُرى؟

أليسـوا يتألفون من إخواننا وأبنائنا وأعمامنا وأخوالنا وقبائلنا وحاضرنا وبادينا وو.. أم أنهم ليسوا سوى خليط من لاجئي أفريقيا ومهجري آسيا واحنا مش عارفين؟

أليـس فيهم العماد وفيكم العمـاد، وفيهم المؤيد وفيكم المؤيـد، وفيهم الديلمـي وفيكـم الديلمي، وفيهـم الأحمر وفيكـم الأحمر، وفيهم المقـدشي وفيكم المقـدشي، وفيهم البخيتي وفيكم البخيتي، وفيهم الميسري وفيكم الميسري، وفيهـم الجفري وفيكم الجفري، وفيهـم الخولاني وفيكم الخولاني، وفيهم المطري وفيكم المطري، وفيهم السقطري وفيكم السـقطري، وفيهم الزيدي وفيكـم الزيدي، وفيهم الشـافعي وفيكـم الشـافعي، وفيهـم الجنوبـي وفيكـم الجنوبي، وفيهم الشمالي وفيكم الشمالي وو..؟

يعنـي أنتم وهم من ذات البيـت اليمني الواحد وتنتمون إليه جميعاً، وما غريب إلا الشيطان والأجنبي كما يقولون.

فلمـاذا إذَن كُـلّ هذا العـداء تجاههم وبهـذه الطريقة المقيتـة التـي لا تسـتهدفهم بقدر ما تسـتهدف النسـيج الاجتماعـي اليمنـي؟ ولأجل من؟ ومن المسـتفيد من وراء هذه المهزلة الغير محسوبة العواقب؟

أليسوا يمنيين مثلما أنكم يمنيون أَيْـضاً؟

أليسوا وأليسوا..؟

أليس فيكم رجلٌ رشيد؟

نعم قد يكونوا أخطأوا كَثـيراً مثلما أنتم أخطأتم أَيْـضاً لولا أنهم لم يستدعوا الأجنبي لقصف وقتل الشعب اليمني واسـتباحة أراضيه وشواطئه وجزره وبحاره، لكنهم ومع ذلك يظلون الأوفر حظاً والأكثر قبولاً في أوسـاط الناس ما داموا يواجهون من جئتم بهم من خارج الحدود ليقتلوهم ويقتلوكـم ويقتلوا الشـعب اليمنـي ويدمّـروا ويفككوا اليمن.

فهـل أدركتـم اليـوم مـن هـم المجـوس والروافـض والانقلابيون الحقيقيون، ومن هم سـادة الكهوف أَيْـضاً، أم أنكـم لا تزالـون تنتظرون إلى ما سـيفضي إليه رهانكم الأخير والذي حتماً سـتخسرونه كما خسرتم سابقيه، فما فعلته بكم الإمارات حتماً سـتفعله السـعودية أَيْـضاً ولو بعـد حين، ومن يدري فقد تصبحون في لحظةٍ أنتم المجوس في نظرهـم والروافـض والانقلابيـين وو... وهكـذا هـي المفاهيـم والمبادئ تتقلـب عندهم دائماً وأبداً، فالسياسـة كما يقولون لا ثوابت لها، عندها فقط ستدركون كم كنتم أغبياء..

## قراءةٌ في فكر الشهيد القائد.. ملزمة "من نحن ومن هم":

# متى ما زرعنا ملكنا قُـوْتَنا واستطعنا أن نتخذَ القرارَ الذي يليقُ بنا

## عندما يفقد الناس هُويتَهم تصبحُ وضعيتُهم تخدمُ العدو

**المسيرة: خاص**

يستمرُّ الشهيدُ القائدُ في الحديث في ملزمة "من نحن ومن هم" ويوضح الآثار التي ترتب على ترسيخ هذه القاعدة، مشيراً على حكومة اليابان التي حرصت على أن تبقى لهم هويتهم حتى وقد "يبدو الملك، قد تبدو الحكومة مستسلمة! لكن من الداخل هو يعرف كيف يعمل، من الداخل يثور، من الداخل يعرف أنه على رأس شعب قهر، وأن من واجبه أن يصعد بهذا الشعب ليكون هو الذي يقهر أعداءَه ولو في أي ميدان من الميادين، هم يعرفون أن الصراعَ هو صراعٌ شامل، لم يعد فقط صراعًا عسكريًا، بل صراع شامل، وأبرز ما فيه الصراع الاقتصادي فيما بين الدول".

وَأَشَارَ الشهيدُ القائدُ إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة اليابانية، حيث "اتّجهوا نحو البناء ليقفوا على أقدامهم"، ووضع تساؤلاً للحاضرين: ما الذي حركهم؟ وأجاب في ذات اللحظة: حرّكتهم "مشاعر داخلية نحو وطنهم، مشاعر داخلية من العداء لأولئك، شعور بأنهم قهروا روحية افتقدها المسلمون أنفسهم وهم من يمتلكون دينَ العزة، وهم من يمتلكون القُرْآن الذي فيه ما يكشف لهم واقعهم في أي عصر من العصور".

ويحرصُ الشهيدُ القائدُ على لفت الأنظار إلى الزراعة وأن اليمن يمتلك مساحات شاسعة زراعية أغلبها، وما هي الأهميّة والضرورة للاتجاه إلى الزراعة ليقول: "لدينا من التربة أكثر مما لديهم، بلدنا أوسع من بلادهم"، مشيراً إلى أن "أول المشروبات التي كانت تصل إلينا مشروبات يابانية عصائر كانوا يزرعون في قوارب في البحر، لاحظ كيف الرجال يعملون، ليست لديهم تربة، أراضي ضيقة، أراضي جُزُر هكذا مفككة، فكانوا يستغلون أن يصنعوا قوارب من الخشب أو من أي مادة ويبحثوا عن كيف يملؤونها بالتراب؛ لأنه لا يوجد لديهم مساحات كافية لأن تزرع، بلد ضيق، يزرعون في البحر، يملئون الزوارق بالتراب ويزرعونه، يزرعون حتى في شرفات منازلهم، الأسرة نفسها تزرع الباميا والبطاط والطماطم في شرفات المنازل، تعمل على اكتفاء نفسها من الخضار من الأسطح لضيق الأرض لديهم، ومن البرندات، شرفات المنازل".

ومن هنا يتساءل الشهيدُ القائدُ عن الفارق فيما بيننا كيمنيين نمتلك أراضيَ زراعيةً واسعة، نستورد كُلّ شيء من الخارج حتى الملاخيخ، وما بينهم كيابانيين يستغلون كُلّ مساحة في بلادهم الصخرية ويزرعونها، ليشير إلى أن الفارق هو أنهم "يعرفون من هم، ويعرفون الآخرين الذين كانوا يرسلون أولادهم إليهم من هم".

ويشدّد الشهيدُ القائدُ على ضرورة معرفة الناس بهويتهم؛ لأنه "عندما يفقد الناس الهوية تصبح وضعيتك بالشكل الذي تخدم عدوك، سيأتي عدوك".

وبهذا نفهمُ لماذا نجد الزراعة في اليمن مهملة، الزراعة مدمّرة، وهكذا تجد في بقية الشعوب الأُخْرَى في السودان في مصر، كُلّ هذه البلدان الزراعة لا يهتمون بها!!! لأنهم -حسب ما يشير السيد حسين الحوثي- "يعرفون ماذا يعني أن نزرع! متى ما زرعنا ملكنا قوتنا، متى ملكنا قوتنا استطعنا أن نقول: لا، استطعنا أن نصرخ في وجوههم، استطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم، فما دمنا لا نملك شيئًا لا نستطيع أن نقول شيئًا".

لو أن التعليمَ صحيحٌ بالشكل الذي يجعلنا واعين، نعرف من هم ومن نحن، وكيف يجب أن نكون؛ لما تكلموا بكلمة واحدة: تعلّموا.

# القرآن الكريم بيّن لنا من هم أعداؤنا وهذه قضية مهمة يجبُ أن نعرفَها

كما حرص الشهيدُ القائدُ في محاضرته "من نحن ومن هم" على ترسيخ معرفة أبناء الأُمَّة الإسلامية بأعدائهم وطبيعة الصراع معهم، معتبراً كلام الله في القُرْآن الكريم عن أهل الكتاب وخَاصَّةً اليهود بأنهم أعداء أنهم حسّاد لنا، أنهم يحقدون علينا، أنهم يكرهوننا {هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ}.

وتساءل الشهيدُ القائدُ: "فهل من يحمل روح الحقد والحسد والعداء والكراهية سيعمل لمن يكرهه ويحسده ويبغضه ويحقد عليه أعمالًا صالحة؟» ليجيب في ذات اللحظة بأن "القُرْآن الكريم بيّن لنا من هم أعداؤنا وهي قضية مهمة يجب أن نعرفها قبل أن نصغيَ لنداءاتهم».

وأشار السيد حسين الحوثي إلى أن اليهودَ هم من يقومون على تثقيفنا، من يقومون على تعليمنا، من يقومون على صناعة مناهجنا التربوية، ولولا أنهم واثقون بأن التعليم الذي تتقبله المرأة بالشكل الذي يجعل المرأة كما يريدون هم لما انطلقوا فيه، ولما بذلوا أموالهم، ولما ألحوا علينا أن نعلمها؛ لأَنَّهم يريدون أن نكون أُمَّة ضائعة، أُمَّة مدجّنة لهم، أن تكون المرأة نفسها وهي تتعلم، وتتعلم من التلفزيون، ومن المنهج، ومن الندوات الثقافية، من مختلف الوسائل، من المجلات، من الصحف، تتعلم كيف تصبح في الأخير امرأة بعيدة عن أن تنجب عربيًا مسلمًا، بعيدة عن أن تنجب وتربي أبطالًا مسلمين، بل ستربي جنودًا صهاينة، وتنجب مجتمعًا وأجيالًا يتحولون إلى خدام لهم.

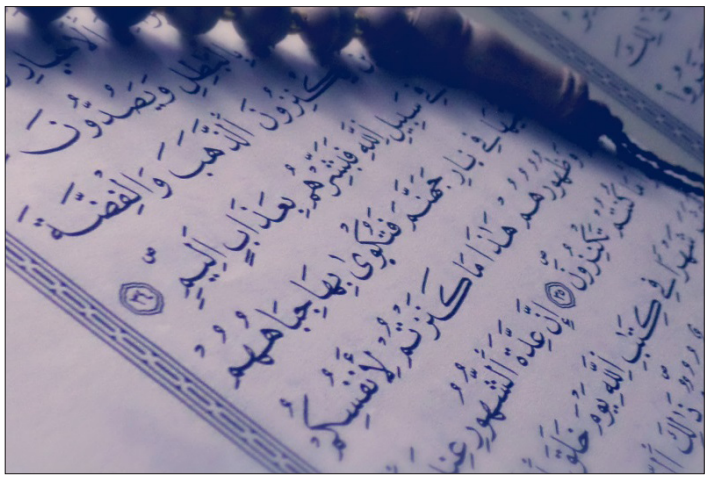

وفي ذات السياق، يؤكّد أن أعداءَ الأُمَّة اليهود والنصارى "ينادون بالتعليم: تعليم المرأة، يريدون للمرأة أن تصبح وسيلة لإفساد الرجل، إضَافَةً إلى كونها وسيلة لإفساد أبنائها، امرأة تظهر وهي تلهث وراء أن تقلد كُلّ مظهر مهما كان منحطًا؛ لأَنَّها ستتعلم بالشكل الذي تصبح فيه تعظم أولئك، وتنبهر بهم، وليست المسألة فقط هي قضية مناهج علمية، المرأة تتلقى التعليم من مختلف الجهات، من وسائل الإعلام، عن طريق المسلسلات، يترسخ في ذهنيتها الإعجاب بمظهر معين، متى ما أرادت أن ترفع نفسها أَوْ أنها أصبحت متحضرة، يعني أن تكون على هذا النحو الذي شاهدت عليه الممثلة الفلانية، أَوْ المغنية الفلانية، حتى أصبحت النساءُ يتسابقن على تسمية البنات بأسماء الممثلات؟

ويصل بنا الشهيد القائد إلى تحديد من أين يجب أن نتعلم؟ ألا وهو عن طريق الله سبحانه وتعالى، وإذا انصرفنا إلى التعلم من غيره سنفقد هويتنا وحضارتنا، وسنصل إلى مستوى أن نكون أُمَّة تنتج وتصنِّع وتزرع وتعلم كُلّ شيء، والواقع يشهد بهذا.

ويعود الشهيد القائد ليركز على ضرورة ترسيخ قاعدة معرفة من نحن ومن هم في أذهان أجيالنا، مشيراً إلى سلبية أن "نرسل طلابًا إلى الخارج، قبل أن نعرِّفهم من نحن ومن أولئك الذين سيذهبون إليهم، فيعودون بنظرة عكسية، حتى ولو أصبح لديه خبرة لم يعد يطمح إلى أن يخدم هذه الأُمَّة؛ لأَنَّه أصبح معتزًا بأولئك، منبهرًا بأولئك، يعظِّم أولئك، ويحتقر هذه الأُمَّة، ويمتهنها.

ويحشُدُ الشهيدُ القائدُ العديدَ من الشواهد على كلامه كاستقدام خبراء وهم يعرفون من هم ويعرفون أننا أُمَّة لو نهضت لو يخلصون معنا فبين أيدينا كتاب عظيم، بين أيدينا دين عظيم قد نشكل خطورة على حضارتهم، مشيراً إلى أنهم "حريصون على ألا نعلم شيئًا إلا فضلات معرفتهم التي فقط تؤهلنا لأن نكونَ سوقًا استهلاكية لمنتجاتهم، كيف تشغل منتجاتهم فقط لا كيف تصنع مثلها، أَوْ كيف تنافسهم في التصنيع على نحوها".

ويركّزُ الشهيدُ القائدُ على أهميّة أن تهتمَّ الدولةُ بتعريف الطلاب المبتعثين إلى الخارج بمنح دراسية بالمجتمع الذي سيصلون إليه، محذراً من عدم الرعاية بالطلاب، واختلاس مساعداتهم المالية وتأخيرها؛ كونها تجعلهم يعيشون أزمات مالية كبيرة ويعودوا وقد أصبحوا كتلةً من الازدراء لهذا المجتمع وهذه الدولة.

## السيد عبدالملك يسلّط الأضواءَ على أَهَمِّ مشروع إسلامي وقُـرآني حضاري مستقل قوي وجذاب، فرض حضورَه حتى في الساحة الإقليمية والدولية

# الرؤية الإيمانية لليوم الآخر في محاضرة السيد القائد

عبد القوي السباعي

لم تكن من قبيل المصادفة أو تماشياً مع ضروريات الفنون الإبداعية السائدة للخطابة الانشائية، حين أطل علينا السيد القائد –سلامٌ من الله عليه– في حلقتهِ الرمضانية الثالثة أو سابقاتها، ليقدم لنا عدداً من المستويات الإبداعية ضمن عنوان «اليوم الآخر» متمتعاً بالحيوية الفكرية المتجددة في إطار مستوياتٍ من الطرح الواعي والتثقيف المتأصل بالهُوِيَّة الإيمانية، ليعيشَ المتابعُ اللحظةَ من تفاصيل قام بسردها بشكل متتالٍ وصوّرها مشاهد حيّة ومرتبة بحسب الأحداث والمواضيع التي تناولتها الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن يوم البعث وما بعد البعث، فمن خلال ما تناولهُ السيد القائد في ثنايا المحاضرة من محاور محدّدة وبعناوين منفصلة لتكون في خانة واحدة مع ما يؤيدها من طرحٍ في آياتٍ متعددة من هذه السورة أو تلك، بما يسهل التركيز على المتابعين والمتلقين من الوصول لمبتغاهم في فهم واستيعاب جملةً من المواضيع دون الاضطرار إلى البحث عن موضوع جزئي من متعلقات الفكرة الأَسَاسية التي جاءت انسياباً وكأنهم يعيشون تفاصيلَها.

فدائماً ما يقوم السيد القائد في محاضراته، بطرق محاورَ محدّدة، ما سيمكّن المتابع من بناء تصوّرٌ عام وواضح للتوجّه الذي أراد من خلاله لفت انتباهُ الناس إليه، لا سِيَّما لمن لم يسبق وتناول يوم البعث بالدراسة والقراءة المتأنية والمُجَرّدة، الأمر الذي ينعكس بجلاء في المحاضرة التي تُشكّلُ منطلقاً للرؤى الإيمانية العقدية الصافية، والتعمُّق في شرح وتفسير وبلورة مضامين المشروع القرآني في نطاقه الأوسع والأشمل والتطبيقي.

### محاورُ أَساسيةٌ في محاضرات السيد القائد

لقد وضع السيدُ القائدُ في محاضرته جملةً من الرؤى التي تهدفُ إلى توسيع دائرة التعاطي والإيصال لما طرحه من رؤى تتسع إلى ما يتعدى الجمهور اليمني، إلى الوطن العربي والإسلامي والغربي أَيْضاً، كما يُفهم من طرح رصين في تلك القراءة التي تحاول تسليط الأضواء على أَهَمِّ مشروع إسلامي وقُرآني حضاري مستقل وجذاب، فرض حضوره في الساحة المحلية أولاً والإقليمية والدولية ثانياً، ولا يُمكن أن نجزمَ من أن هذا هو الهدف أَو أحد الأهداف التي رافقت مثل هكذا محاضرات، بمعنى أن استهدافَها لجمهور واسع متفاوت في درجة وعيه ومعرفته وحضارته، تهدف إلى إبلاغ الحُجّة وتوصيلها إلى البشرية عامة، الأمر الذي سيتطلب التقديم لهذه الشعوب والنخب بالتركيز على محاور أَسَاسية:

أولاً: تقديم رؤى السيد القائد في موضع النقاش والمقارنة مع المعتقدات والمناهج والنظريات والأفكار الأُخرى الموضوعة محل اعتبار وتطبيق في وقتنا الحاضر، سواء ما هو في مجتمعاتنا العربية والإسلامية أَو المجتمعات الغربية، بوضع كُلّ فكرة في موضعها للتمكّن من إجراء تقييم مباشر لها يبين التصحيح المقدم وحججه وبراهينه حتى تحظى بالقبول كحصيلة للاستقصاء المعرفي المتبع حديثا، مثلاً: في إبراز بعضٍ من جوانبَ عقدية مما قد انحرفت من الدين، وتسليط الضوء على نماذج من أساليب التضليل وحرف مدلولات القرآن الكريم في إطار ثقافات مغلوطة ما أنزل الله بها من سلطان.

ثانياً: في الاعتماد على اللغة المنهجية البحثية العلمية المعاصرة المتجنبة لمفردات الثناء والتبجيل وتكرار مفردات الإطراء في تناول المدارس الفكرية أَو الحركات السياسية أَو الثورية المختلفة بل حملت وتحمل جميعَ محاضراته الهُوِيَّةَ الإيمانية النقية والصافية.

ثالثاً: في تقديم المحاور والتوجّهات والنظريات والمواقف الجديدة التي يقدمها السيد القائد والتي ميّزت شخصَه ومنهجَه عن الآخرين من القادة والمفكرين والمصلحين عبر التأريخ.

رابعاً: في تحديد الفلسفة الخَاصَّة أَو المنهج الذي اتبعه السيد القائد في تعاطيه مع معطيات الواقع ومع النصوص الثابتة، "القرآن الكريم" كمصدر معرفي أول وثابت.

خامساً: في اختزال وتكثيف "الرؤية" التي يقدّمها السيد القائد في إطار لُغوي مختصر تتجسد في محاضراته التي تركز على تذكير الناس، والتذكير ليس معناه مُجَرّد أن تذكر أن هناك بعث وحساب فقط، بل أراد أن تكون هناك رؤية مفصلية ومصيرية يجب أن تُقدم للناس، رؤية عملية ليتحَرّكوا فيها وأن ينطلقوا على أَسَاسها على اختلاف توجّهاتهم وانتماءاتهم الفكرية والعقدية.

سابعاً: في تفنيده لما تحتج به كُلّ مدرسةٍ فكريةٍ وعقائديةٍ سابقة أَو معاصرة، كلٌّ على حدة، مثل تيارات الإسلام السياسي المختلفة، التيارات اليسارية، التيارات السلفية، الملحدين، العلمانيين، المفكرين الإسلاميين المعاصرين، ولو على سبيل ضرب الأمثلة كمرحلة أولى.

ثامناً: فيما يتعلق بما تتضمنه المحاضرات من ترجمةٍ تعريفية بشخص السيد القائد وبمنهجه – الذي بات حديث النخب الإعلامية والسياسية والدينية في مختلف الأقطار العربية والإسلامية– وبات التعريفُ بالبيئة الفكرية والعلمية التي نشأ فيها كتيارٍ ديني أَو سياسي وما كان محتدماً من محاور جدلٍ مع أطراف وهُوِيَّاتٍ أُخرى، وفي أثر تلك البيئة على نشأته؛ باعتبَاره نتاجاً ارتقائياً لها، وفيما خاضه من تجاربَ قديمة وحديثة ساهمت في بلورة فكره وتوجّهه، وفيما كان قائماً من هيمنة ثقافية وتضليلية، دفعته للخروج عليها وتفنيد حججها وأدواتها.

تاسعاً: في سعيه المتواصل لتوضيح ما كان قد التبس على الأُمَّة من نتائج الثقافات المغلوطة وإرجاع الفكرة إلى مضمونها وسياقها من مجمل الحديث وموضوعه عبر المرجعية الثابتة المتمثلة بالقرآن الكريم.

وضع السيدُ القائدُ في محاضرته جملةً من الرؤى التي تهدفُ إلى توسيع دائرة التعاطي والإيصال لما طرحه من رؤى تتسع إلى ما يتعدى الجمهور اليمني، إلى الوطن العربي والإسلامي والغربي

السيد يقدم عدداً من المستويات الإبداعية ضمن عنوان «اليوم الآخر» متمتعاً بالحيوية الفكرية المتجددة والطرح الواعي والتثقيف المتأصل بالهُوِيَّة الإيمانية

المتابعُ يعيشُ اللحظةَ من تفاصيل قام بسردها بشكل متتالٍ وصوّرها مشاهد حيّة ومرتبة بحسب الأحداث والمواضيع التي تناولتها الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن يوم البعث وما بعد البعث

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

الثلاثاء
5 رمضان 1441هـ
28 إبريل 2020م

العدد
(905)

إنَّ صيامَ شهر رمضان المبارك له علاقةٌ مهمة جداً بصلاح حياتنا وله أهمية كبيرة فيما يمكن أن يشكِّلَه من تأثير إيجابي وعظيم في واقع حياتنا، وأن يروِّيَنا من حالة الجفاف على المستوى الروحي، فنعيش حالةَ الاطمئنان بذكر الله -سبحانه وتعالى-.

**السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# مآلاتُ التحول في علاقة المسلمين بالقرآن

**عبدالملك العجري**

يعرّف أنصار الله حركتهم بالمسيرة القرآنية، ومنظومتهم الفكرية بالثقافة القرآنية، نظراً للمكانة الرمزية للقرآن كنصٍّ مركزي في فكر السيد حسين الحوثي، ولتتضح خلفية هذا الموقف من المهم إدراكُ التحول الذي حصل في علاقة المسلمين بالقرآن رؤيةً ومنهجاً.

في زمن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، كانت الثقافة الدينية ثقافةً عامةً، سواءً في رسالتها أو في المستهدفين بها أو في أساليبها أو في أماكن تعليمها، فلم يكن المخاطبون بالقرآن على عهد النبي يجدون صعوبةً في فهمه، وَالدين لم يأتِ على شكل معارف متخصصة يتخذ النبي زاوية خَاصَّة في الجامع أَو في مكان مخصص لإلقاء الدروس الدينية على نخبة يمتازون بمدارك ذهنية تؤهلهم لأَن يصبحوا خبراء في فهم رموز الدين المحتواة في القرآن، ويناقش معهم قضايا الوجود وفلسفة الخلق وغوامض الحياة والفقه المقارن، على نحو ما يفعل رجال الدين والمعلمون والفلاسفة.

كانت رسالة الدين جملةً من الإرشادات والتوصيات الإلهية يسمعونها من النبي، ويتداولونها مشافهة بلسان عربي يستخدم نفس أساليب العرب في التخاطب، يتلقاها عموم الناس ويتعلمونها في الأماكن العامة، المساجد والبيوت والساحات والأسواق والحج.

ونتيجة لغياب المؤسّس بوفاة النبي، تحولت علاقات الناس بالقرآن، فبعد اللحمة الحاصلة بين شخص النبي وقول الله ومراده، كانت علاقة الناس بالقرآن علاقة إنصات واتّباع، وبعد أن كان وجود النبي ضمانة لعدم إساءة فهم أَو استعمال النص القرآني استحال نصاً مفتوحاً، يضع نفسه بين الناس ليقرؤوه ويفسروه ويؤولوه، بدون دفاعات ذاتية تمنع التلاعب بالنصوص.

البقية ص 9


مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الرمضانية الرابعة:

**ما هي المحطة الأخيرة للناس يوم القيامة بعد عملية الحساب؟**

شارك واربح

**كوبون الإجابة**

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
سمير أحمد علي - المحويت

ألف مبروك


# نسائمُ رمضان ونورانياتُ عَلَم الهدى

**سعاد الشامي**

شهرٌ ليس كبقية الشهور، وقائد ليس كبقية القادة، وشعب ليس كبقية الشعوب، وأحاسيس مختلفة لها نفحاتها المقدسة ونبضاتها الروحانية الفريدة.

إنها رسالةُ النور على بساط الأثير تطرزها المحاضرات الرمضانية العابرة قلوبنا مع المكوث من أقصى شمال الوريد إلى أقصى جنوب الشريان، والثائرة في الوجدان من أطراف مغارب الغفلة والضلال إلى أطراف مشارق الهدى والبصيرة..

إنها رسالةُ والمرسِل فيها هو عَلَمُ الهدى ونبراس الأتقياء وسيد النبلاء وحليف الأولياء، والذي تفرد بخوفه الشديد على أبناء شعبه من آفة الانزلاق إلى مربع الضلال، والذي يعده أخطر عليهم من أي شيء غيره.

فكيف يكونُ منه وهو الحريصُ عليهم أن يضيع فرصة عظيمة كشهر رمضان دون استثمارها ومنح شعبه المؤمن العظيم قبساً من نور الهداية بما يعود عليهم بالمنفعة العظيمة، عبر دروسه الإيمانية والتربوية التي تلامس وجدانهم وتزكي نفوسهم وتشرق بها أرواحهم وَتبدد فيهم ظلام الضلال ودجى الغفلة؟!

رسالةٌ فحواها ومحتواها وميدانُها هو النفس المؤمنة، فلن تخرج مفردة واحدة في هذه الدروس عن هذا النطاق الإيماني، فكل الكلمات تبحث عن جوانب القصور والضعف لدى النفس المؤمنة وتبين المخاطر التي تهدّد فطرتها الإنسانية وتهتك ستر إيمانها، فتضع لها الحلول والمعالجات وترشدها إلى أساليب الوقاية والحماية وتحذرها من العواقب وترسم لها الغاية المنشودة من هذه الحياة.

إنها رسالة والمستقبِل لها هو شعب الإيمان والحكمة وأبناؤه ذوو القلوب الرقيقة والأفئدة اللينة، يمن الأنصار الذين حملوا راية الإسلام عالية، وكانوا السباقين إلى الإيمان والنصرة والذين ما زالوا إلى اليوم يجسدون قوة إيمانهم بثقافة القرآن ومواقف العزة والكرامة الرافضة للضيم والجبروت، وبما أن الرسالة الملقاة هي رسالة إيمانية بحتة فإن من لم يستطع تقبلها هم قساة القلوب وعميان البصيرة الإيمانية، أما هذا الشعب اليمني المؤمن فهو يمتلك كُلّ المقومات الإيجابية المؤدية إلى سرعة الاستقبال وحتمية التقبل.

رسالةٌ موعدُ إرسالها ثابتٌ لا يتغير هو شهر رمضان، شهر القرآن وترويض النفس وصفاء الوجدان، شهر الرحمة والمغفرة والرضوان، شهر الهدى والتقى، الشهر الذي يكون الناس فيه أقربَ إلى الله يسعون إلى طاعته ويرجون مغفرته.

أَوَليست مثل هذه الرسالة النورانية جديرة بأن نوليها الرعاية، وأن نعيرها جل اهتماماتنا ونقابلها بالشكر والعرفان، وأن نترك لعقولنا وأفئدتنا فرصة اغتنامها، وأن ندع خلايانا تسبح بقداسة هدفها كلما شربنا زلال الهدى من نهر غزير لا تنضب فوائده ومباركة روافده من وحي السماء؟!